الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
ملحقة مغنية

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة لنيل شهادة الماستر لغة وأدب عربي
تخصص دراسات لغوية

مناهج تدريس مادة اللغة العربية في التعليم المتوسط
القواعد النحوية "أنموذجا"

- من إعداد الطالب:
  - ملعب عبد القادر
- تحت إشراف الأستاذة:
  - فايزة مليح

لجنة المناقشة		
أ: زياني سمير	أستاذ محاضر (أ)	رئيسا
أ: مليح فايزة	أستاذة محاضرة (أ)	مشرفا ومقررا
أ: بلصبري أسماء	أستاذة مساعدة (ب)	مناقشا

السنة الجامعية: 2016/2015

ربه لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت،

ولا أصاب باليأس إذا فشلت

بل ذكرني دائما بأن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح

يا رب علمني أن التسامح هو أكبر مناصب القوة

وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف، ياربه....

إذا جردتني من المال اترك لي الأمل

وإذا جردتني من النجاح اترك لي قوة العناد حتى أتغلب على الفشل

وإذا جردتني من نعمة الصحة اترك لي نعمة الإيمان

ياربه إذا أسأت إلى الناس أعطني شجاعة الاعتذار وإذا أساء لي الناس أعطني شجاعة العفو

فكفاني عزا أن تكون لي ربا، وكفاني فخرا أن أكون لك عبدا

أنت لي كما أحب، فوفقني إلى ما تحب.

شكر وتقدير

- ليس الشكر كلمات يخطها القلم، أو ينطق بها اللسان، إنما هو ما تكنه القلوب من طيبة وذكر ووفاء، فكل شكر وحمد فلله أوفاه وأنقاه وأكمله وأصفاه، له الحمد في الأولى والآخرة، ما بنا من نعمة فمن فيض جوده وبحر كرمه.
- إلى الذي نقول لها بشراك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير".
- إلى الأستاذة المشرفة فايزة مليح، التي رافقتني طيلة عملي هذا، بالنصح، والإرشاد، والتعقيب، فنعم الأستاذة كنت يا أستاذتي الكريمة.
- كما نشكر الأساتذة المناقشين على قبول الدعوة لمناقشة هذا العمل المتواضع وتكبدهم عناء قراءة البحث وتصويبه.
- دون أن ننسى كل من أعاننا، ونخص بالذكر: الأستاذة: نورية بن عدي، والأستاذة: فاطمة صغير، والأستاذ: ولد علي توهامي.
- ولا يفوتنا في الأخير أن نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

إهداء

- إلى من قال فيهما عز وجل: "وبالوالدين إحسانا".
- إلى التي أناديها في الظلاء، وأسأل عنها القمر ونجوم السماء، إلى التي ألجأ إليها وأجد عندها الحل لكل الأشياء، أروع الكلام إسمها، وأجمل الفنون رسمها، إلى التي أراها هذى الحياة وأجمل الورداث، أمي الحبيبة حفظك الله ورعاك، وأمدك بالصحة والعافية، وطول العمر.
- إلى الشمعة التي ذابت لتنير دربي، وتوجهني، إلى تاج رأسي إلى الغالي على قلبي أبي العزيز أطال الله في عمرك.
- إلى قطرات الندى، إخوتي: رحيمة وزوجها كمال، صباح، أمينة، طه، والكتكوتة الصغيرة: "روان".
- إلى كل عائلة فارس: " عمي علي، وخالتي حفيظة، وأخي عادل، وجميع أفراد العائلة".
- إلى من قاسموني همومي وأفراحي، وكانوا مصابيح خطواتي وتنقلاتي: "دفو محمد، حمودة قناوي، محمد لعراجي، حمزة مرابط، محمد بليل، وليد برحال، أحمد كبوية، يوسف سلالي، يوسف لحمر".
- إلى كل من نساهو قلمي، ولم ينساهو قلبي، إليكو جميعا، أهديكو هذا العمل المتواضع، ثمرة جهدي، وما جنيته طيلة الأعوام الماضية.

مقدمة

مقدمة

مقدمة: الحمد لله العليم الذي خلقنا ولم يتركنا سدى، وأنعم علينا بنعمة الوجود، ثم بنعمة الإيمان والهدى وأكرمنا بالرسول المصطفى، محمد عليه أزكى الصلاة والسلام وبصحابته الطاهرين أهل السداد والرشاد، والقدوة رضي الله عليهم وعلى من اتبعهم بالإحسان إلى يوم الدين أما بعد...

لقد شهد حقل التعليمية خطوات جبارة، وتطورات تسارعت بفضل تضافر الجهود المضنية لعلماء وباحثين جعلتها ترتقي وتحظى بمكانة بارزة في الأدبيات التربوية خلال القرن العشرين وأكثر ما تمحورت الدراسة عليه في حقل التعليمية كانت اللغة – هذا الإبداع الإلهي– وكيفية تعليمها، لأن اللغة تمثل وتشكل ثقافة الفرد وتاريخه وماضيه، بل وحاضره لما تلعبه من دور في تواصله مع المجتمع والقدرة على استخدام اللغة، هو المفتاح في نجاح العملية التواصلية، لدى فإن تعلمها يجب أن يقوم على أسس واضحة المعالم مع التخطيط للإمام بكل جوانبها.

كما يمكن القول أن المدرسة تشكل القاعدة الأساسيات لكل انطلاقة في اتجاه تحقيق اللغة العربية لوجودها وازدهارها، فلطالما وجهت الانتقادات صوب المناهج والمخططات التي اعتمدت منذ الثمانيات في القرن الماضي، والتي لم تستطع –رغم حملات الإشهار المركزة على إيجابياتها– أن تعالج الأمر، وظل منطق التجارب المؤقتة تؤرق المعلم والمتعلم على حد سواء، وتجعل الطرق التدريسية تكشف كل منها قصور الآخر، وهكذا انتقلنا من نظام دراسي إلى آخر، ومن منهاج إلى منهاج نبحث في كل منها عن عصا سحرية تحقق لنا القفزة التعليمية التي ترومها بينما الخلل والعيب يعتري كل ذلك من خلال الممارسات العملية للتدريس، أو إسقاط المناهج على البيئة العربية دون مراعاة الفروق والخصائص التي تمنع دخول نظام تعليمي في بيئة غير قادرة على احتماله أو التكيف معه.

فمنهج التدريس قد يطرح حلول نظرية جيدة، لكنه يصطدم بالممارسة القاصرة أو الخاطئة أحيانا، وعند ئذ تراوح الأمور مكانها ويشعر الباحث في شؤون التعليم أن النتائج المرجوة لم تتحقق كما يريد لها، وأنها تسير نحو طريق مسدود، وهذه الممارسة من الخطأ إلحاقها بالطالب

وحده أو بالأستاذ وحده أو المناهج التدريسية فعوامل الإخفاق عادة تكون مجتمعة، دون أن نغفل عاملا رابعا هو الفكر السائد في المجتمع ونظرته إلى التعليم في ظل النظام العالمي الجديد.

كل هذه الظروف والعوامل المذكورة شجعتني على اختيار هذا الموضوع المعنون بـ:"مناهج تدريس مادة اللغة العربية في التعليم المتوسط – مادة القواعد النحوية 'أنموذجا'-".

فما مدى فاعلية المناهج المتبعة لتدريس مادة القواعد النحوية من أجل الوصول بالمتعلم أو الطالب إلى مرحلة الفهم و الإتقان؟

وهل تؤدي هذه المناهج الدور المنوط بها ؟وهل يستطيع التلميذ في المرحلة المتوسطة وعي هذه المناهج ببساطة ؟

ولأجل الإجابة على هذه الإشكالات اخترت تسليط الضوء على السنة الأولى من التعليم المتوسط، والدافع والمحفز لي في هذا البحث هو التعلق والحب للغة العربية –لغة الضاد- التي اخترها الله سبحانه وتعالى لتنزيل كتابه العزيز، إضافة إلى رغبتي في اكتشاف لأهم المناهج المتبعة في النظام التربوي خاصة في الجزائر ومدى تأثيرها في الفرد أو المتعلم وقد ارتأيت لبحثي خطة كان لزاما على أن أمهد لهذه الدراسة بمدخل أمطت فيه الغموض عن مفاهيم منها: اللغة العربية، التدريس، والمنهج... الخ، وسبق المدخل مقدمة.

وقد قسمت بحثي إلى ثلاثة فصول كل فصل ضمنته مبحثين ،أما الفصل الأول خصصته لطرق تدريس مادة القواعد النحوية في الطور المتوسط، كان مبحثه الأول حول طرق تدريس مادة القواعد عامة، والتي تنوعت لكل واحدة وميزتها و مآخذها، أما المبحث الثاني أشرت إلى دور ومبادئ المعلم في تدريس مادة النحو العربي، والذي اختلف دوره اليوم عما كان عليه في المقاربة بالأهداف، حيث أصبح يعمل على تسيير دروس طبقا لكفاءة طلابه.

وخصصت الفصل الثاني لمعالجة أهداف تدريس النحو باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة، والتي عرفت تطورا وتجديدا في نوعيتها، فمن أهدافها أنها تساعد على إثارة اهتمام التلميذ بالمادة التي يتعلمها، أشرت في المبحث الأول إلى أهمية الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تدريس القواعد النحوية، وفي المبحث الثاني تحدثت عن معايير اختيار الوسائل الحديثة المناسبة لتدريس مادة القواعد النحوية.

وتناولت في الفصل الثالث والأخير لواقع تدريس القواعد النحوية في الجزائر، وكان عبارة عن فصل تطبيقي ضمنته مبحثين، الأول كان عرضا للبرنامج السنوي لمادة القواعد بالنسبة للسنة الأولى متوسط مع تحليلات وتعليقات، وتطرقت في الثاني إلى بعض الحلول والتوصيات من أجل الوصول إلى الهدف المنشود ألا وهو الفهم والإتقان.

وأنهيت بحثي بخاتمة كانت نهاية التجوال الفكري حيث جاءت عبارة عن نتائج توصلت إليها من خلال الدراسة.

وقد اعتمدت في بحثي على مجموعة من المصادر والمراجع كان أهمها "مناهج التعليم المتوسط (السنة الأولى، الثانية، الثالثة، والرابعة)"، "مدخل إلى تكنولوجيا التعليم" لصاحبه عبد الحافظ سلامة، وكتاب "الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية لمؤلفه –محمود أحمد السيد، إضافة إلى كتاب" دراسات في اللغة العربية الفصحى وفي طرائق تعليمها"، لمؤلفه أنطوان صياح.

وطبيعة الدراسة اقتضت المنهج الاستقرائي مثلا في الفصل الثاني من خلال استقراء جلوس التلاميذ وطريقة كتابة البيانات على الصبورة، والمنهج الوصفي يظهر من خلال معالجتي لأدوار ومبادئ المعلم في نهاية الفصل الأول.

ولم يخل البحث من العقبات والصعوبات لعل أبرزها قلة المراجع والمصادر التي تتحدث عن دور ومبادئ المعلم في تدريس مادة النحو العربي بالجزائر، هذه العراقيل ألزمتني الذهاب، والتجوال بين المؤسسات التعليمية.

لكن بعون الله وبفضله، وتوجيهات الأستاذة المشرفة والتي لم تبخل علي بنصائحها اللامتناهية، استطعت إخراج هذا البحث إلى النور.

مدخل

✓تحديد المفاهيم

مدخل: تحديد المفاهيم

اللغة العربية هي لغة التعليم لجميع المواد، وفي جميع المراحل التعليمية، فهي بهذه الصفة تحتل مكانة الصدارة كمادة عرضية (أفقية)، إذ على اكتسابها يتوقف نجاح التلميذ ليس النجاح المدرسي فقط بل النجاح في الحياة الاجتماعية أيضا،[1] وعليه فتدريس اللغة العربية يحمل الأستاذ مسؤولية مضاعفة؛ مسؤولية خاصة كلغة التواصل والتعبير عن الحاجيات، ومسؤولية عامة كعامل نجاح و إخفاق في اكتساب المتعلمات الأخرى، بالإضافة فهي ثابت من ثوابت الأمة، فللغة العربية و موادها أو ما تحتويه من لغة ومهارات لغوية وعناصر اللغة، هي تتكون من المفردات والأصوات والهياكل بما في ذلك من استماع وكلام وقراءة وكتابة، فالمستوى المتوسط من المرحلة التعليمية يساعد على تثبيت هذه المهارات الأساسية، وتوسيع نطاقها و زيادة الثروة اللغوية عند الطالب.

يقول الدكتور عبد الحليم حنفي: "موضوعات اللغة العربية هي مواد التدريس الفعالة، هي المواضيع التواصلية والسياقية حول موضوعات الحياة اليومية والدين والعلوم والتكنولوجية".[2]

إن تعليم اللغة العربية في عصرنا الحالي يواجه مشكلات تربوية حادة لعل أبرزها تعقيدا وتذبذبا مسألة القواعد النحوية و تدريسها، فهي مادة جوهرية، ولها فوائد علمية تدفع المربين، وتشجعهم على تثبيتها عند بناء المناهج والمقررات، وتظهر مشكلة القواعد النحوية بخاصة في الإعداد النحوي، لمعلم اللغة، وما يحتويه التلاميذ من أرصدة نحوية تسمح لهم بمناقشة هذا المعلم، حيث نجده يأخذ من موضوعات القراءة أمثلة صالحة لدارسة بعض القواعد اللغوية أو التطبيق عليها وتدريب التلاميذ على سلامة الضبط، وكل هذه الدراسة تكون من ظلال اللغة والأدب حتى لايجد التلاميذ فصلا بين مادة القواعد وبين بقية فروع اللغة العربية.

---

[1] مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013، ص09.

[2] رشيد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، الرباط، منشورات المنظمة للتربية والعلوم الثقافية "إيسيكا"، 1999، ص47.

مدخل

إن تعليم اللغة العربية بفروعها وأقسامها يجب أن يخضع إلى مناهج متعددة تساعده في وصول العملية التعليمية إلى ذروتها ، وبحديثنا عن المنهج الذي في معناه في قول ابن منظور: " في الاصطلاح اللغوي حيث جاء في معجم لسان العرب في مادة نهج و المنهاج الطريق الواضح ، استنهج الطريق صار نهجا، في حديث العباس لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تركّكم على طريق ناهجة أي واضحة بينة، وفلان يستنهج سبيل فلان أي يسلك نهجه و النهج الطريق المستقيم".[1]

وذكرت لفظة المنهج في القرآن الكريم بقوله تعالى:" لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا"[2] وتعود كلمة منهج « curriculum » في اللغات الأجنبية الحديثة إلى الكلمة اللاتينية« currere » وتعني (حلبة السباق) التي يتنافس فيها المتنافسون للوصول إلى نقطة الفوز، فإذا ما نظرنا إلى منهج أي مؤسسة تعليمية نجد أنه عبارة عن مجموعة من الخطط والنظم التي تؤلف وحدة كبيرة تهدف إلى نقل التلميذ من محطة إلى أخرى عبر سلسلة من الإرشادات و المعارف و المهارات التي تفيده في حياته في المستقبل، فداخل المؤسسة التعليمية نجد التلاميذ يتنافسون من أجل النجاح و التفوق في المواد الدراسية.[3]

ويعرف المنهج أيضا على أنه:" مجموعة من المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين مثل منهج الرياضيات ومنهج اللغات، ومنهج التربية الاجتماعية، ومنهج العلوم وغيرها...، فالمنهج يعد أيضا مقرر المقرر الدراسي، كأن يصف أحد المتخصصين في اللغة العربية، إذا

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط 3، 1999، بان النون، مادة نهج، الجزء 14: ص300.

[2] سورة المائدة الآية رقم:48.

[3] وليد عبد اللطيف هوانة، المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ، الرياض، 1988، ص 32.

مدخل

ما سألناه عن منهج النحو للصف الأول الثانوي بأنه المنهج الذي يحتوي على الموضوعات المختلفة: الجملة الاسمية والنواسخ، إن وأخواتها والجملة الفعلية، وأسماء الأفعال والمنصوبات...الخ.[1]

والمنهج بمفهومه الحديث المتطابق هو مجموعة الخبرات التربوية و الثقافية، والرياضية والفنية التي تخططها المدرسة وتهيئها لتلاميذها، ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب فيه، خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات بما يساعدهم في إتمام نموهم.

فالمنهج بمفهومه الواسع (الحديث) لم يقتصر على المقررات الدراسية فحسب، كما كان المنهج التقليدي الضيق، بل اشتمل على كل ما له علاقة بالعملية التعليمية التعلمية.

وإضافة إلى هذا يمكن القول "المنهج أيضا يضم مجموعة من المقررات الدراسية المرتبطة فيما بينها ارتباطا عضويا وثيقا يؤثر كل منها في الأخر و يتأثر بها، وعليه فالمنهج نظام هادف يصب في صالح العملية التعليمية ".[2]

والعملية التعليمية هي تلك العملية التي تتفاعل فيها ومن خلالها المدخلات المختلفة بنسب ومواصفات معيارية محددة مع المتعلم بشخصيته، واتجاهاته ودوافعه، سعيا لإعداد المتعلم إعدادا شاملا متكاملا، وهي أيضا الإجراءات والنشاطات التي تحدث خلال الفصل الدراسي والتي تهدف إلى اكتساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات، ومعالجة ومخرجات المدخلات هم المتعلمين، والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها

[1] جعيني نعيم حبيب، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2004، ص 30.

[2] رشيد طعيمة، المعلم كفاياته– إعداده– تدريبه، دار الفكر العربي، ط 1، 1420، 1999، ص 31.

وتفسيرها، وإيجاد العلاقة بينهما، وربطها بالمعلومات السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين.[1]

يندرج تحت العملية التعليمية التعلمية عدة نشاطات من أهمها ما يسمى نشاط التدريس ففي معناه اللغوي –وفقا للسان العرب – هو من جذر (درس) و درس في اللغة أي عانده حتى انقاد لحفظه، وقيل درست السورة أي أكثرت من القراءة حتى حفظتها، و الدرس هو المقدار من العلم يدرس في وقت ما.[2]

والتدريس وفق المعاجم الإنجليزية معناه (teach) أي: إعطاء المعلومات، توصيل شيء ما مثل مهارة أو معرفة، وإقناع شخص ما بفعل شيء عن طريق العقاب أو الثواب، أو تعليم شخص ما، كذلك التعليمات الخاصة بعمل شيء معين.

وفي المعنى الاصطلاحي: التدريس هو عملية اتصال بين المعلم والطالب والاتصال ليس لمجرد الاتصال، إنما هي من أجل إيصال رسالة معينة من المعلم إلى الطالب مثل مهارات معينة... يعاون بها المعلم الطالب على تعديل عملية التعلم و طرق التفكير.

أما التدريس كمهنة فهي تشمل مجموعة من التقنيات ينبغي اكتسابها والتحكم بها إلى حد المهارة، فليس كل من تعلم مهنة التدريس أصبح مدرسا جيدا.[3]

والتدريس الجيد هو تلك العملية التي تشمل في طياتها أكثر من أسلوب تدريس واحد، و أكثر من طريقة تدريسية.

---

[1] محمد أشرف السعيد أحمد، الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، دار النشر الجامعة الجديدة، الإسكندرية 2007، ص 74.

[2] حمزة هاشم محيميد السلطاني، مفهوم التدريس، كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، المرحلة الرابعة بتاريخ: 2011/04/17، الساعة: 10:02:38 AM

[3] حمزة هاشم محيميد السلطاني، مفهوم التدريس بتاريخ: 2011/04/17، الساعة: 10:02:38 AM.

مدخل

المنهج الدراسي يتعلق بكل المراحل المدرسية سواء كانت المرحلة الابتدائية، المتوسطة والثانوية، فإذا أخدنا المرحلة المتوسطة هي ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام، والمرحلة الثانوية التي تمثل نهايته، ويلتحق بها التلميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية.[1]

ومدة الدراسة في هذه المرحلة أربعة سنوات، يعقد في نهايتها امتحان عام بنظام الفصول، يحصل الناجح فيه على شهادة الدراسة المتوسطة (الكفاءة المتوسطة) و التي تؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم العام أو المهني.

وتكمن أهمية المرحلة المتوسطة في كونها تتيح المزيد من الفرص لكي يحقق الطالب انتماءا أعمق إلى ثقافته الأصلية، فضلا عن أنها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة بما يعدهم للاختبار التعليمي أو المهني،ومن أهداف هذه المرحلة:

- ❖ أنها مرحلة ثقافية عامة غايتها تربية إسلامية شاملة لعقيدته، و عقله، وجسمه، وخلقه.
- ❖ تزويده بالخبرات والمعارف الملائمة لسنه حتى يلم بالمبادئ الأساسية.
- ❖ تربية الطالب على الحياة الاجتماعية، وتدريبه على خدمة مجتمعه ووطنه، وتنمية روح النصح والإرشاد، والإخلاص.
- ❖ إعداده لما يلي هذه المرحلة من مراحل تعليمية أخرى فهي مرحلة تجعل كل تلميذ يتحكم في قاعدة من الكفاءات التربوية والثقافية، والتأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين بعد التعليم الإلزامي، أو الاندماج في الحياة العملية، والكفاءات ذات طابع اتصالي، فكري، اجتماعي وشخصي.

[1] إبراهيم بسيوني عميرة، المنهج وعناصره، دار المعارف، القاهرة، 1991، ص 29.

الفصل الأول

المبحث الأول: طرق تدريس مادة القواعد

المبحث الثاني: دور ومبادئ المعلم في تدريس مادة القواعد النحوية

الفصل الأول:

*طرق تدريس مادة القواعد النحوية في الطور المتوسط:

تمهيد:

إن المرحلة المتوسطة مرحلة هامة في تعليم القواعد سواء من حيث التكامل أو من حيث عمق الدراسة إذ أن المرحلة الابتدائية لا تعطى فيها مباحث النحو إلا بصورة مجملة وذلك في السنتين الأخيرتين فقط، كما أن المرحلة الثانوية تعطي دروس النحو بصورة مشعبة ،و المرحلة المتوسطة تتميز بتنوع موضوعات القواعد (صرفية، نحوية) بصورة تبتعد عن التشعب ، وتعتبر طريقة التدريس حلقة وصل بين البرامج والتلميذ، ووسيلة هامة في تحقيق أهداف مادة من المواد الدراسية ومنها القواعد، وسأقف عند بعض الطرائق الأكثر شيوعا واستعمالا، التي تطبق عند المعلمين و المختصين في علم التربية، وعلم النفس التربوي وعلم التعليم اللغوي ونستعرض هذه الطرائق في المبحث الأول.

المبحث الأول:

طرق تدريس مادة القواعد:

الطرق التي يتم إتباعها في تقديم دروس القواعد، هي الموضوعات التي شغل بها المربون قديما وحديثا، ويمكن أن ننظر إلى كتب التربية والتعليم حتى نجد أن الجزء الأكبر منها حديث عن المناهج والطرق، كما أن تاريخ الفكر التربوي ليس إلى محاولات متصلة في سبيل الوصول إلا الطريقة المثلى.

ولو رحنا نستعرض الطرائق المتبعة في تعليم القواعد منذ مطلع هذا القرن حتى وقتنا الحاضر وجدنا أن هناك ثلاثة طرق هامة هي:

1) **الطريقة القياسية:** لقد ذكر الكثير من المهتمين بالتعليم هذه الطريقة ومن أهم التعريفات التي قدموها:" الطريقة القياسية التي تقوم عليه البدء بحفظ القاعدة، ثم إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها".[1]

ويصف آخر بأنها: " تقوم على حد القاعدة منذ البداية وتم الإتيان بشواهد، وأمثلة تثبتها، وهذا يعني أنها تقوم على الحفظ فالطالب ملزم بحفظ القواعد أولا ثم تعرض عليه الأمثلة التي توضح هذه القاعدة، أي أن الدهن يبدأ من الكل إلا الجزء".[2]

هي من أقدم الطرائق الثلاثة المذكورة، ويتجلى الأساس الذي تقوم عليه في انتقال الفكر من القانون العام إلى الخاص ومن المبادئ العامة إلى النتائج ومن الحقائق العامة إلى الجزئية.[3]

---

[1]: علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، سنة 1430-2010، ص258.

[2]: سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، سنة 2005، ص228.

[3]: محمود أحمد السيد:"الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، دار العودة، بيروت-لبنان، ط1، ص126.

طريقة تقوم على البدء بحفظ القاعدة أولا، إتباعها بالأمثلة الموضحة لمعناها ثانيا، وأساس هذه الطريقة أن المتعلم إذا ما عرف القاعدة معرفة صحيحة فإنه سيطبقها[1]أي أن المدرس يذكر القاعدة مباشرة موضحا إياها ببعض الأمثلة ثم يأتي بالتطبيقات والتعيينات.[2]

ولقد ألفت الكتب النحوية على هذا الأساس، ككتاب " النحو الوافي" لعباس حسن، وكتاب "ألفية بن مالك"، وبهذه الطريقة توظيف للعرض بموجبها يقوم المدرس عند انتهاجه لها بما يلي:

- كتابة القاعدة على الصبورة المصاغة بلغة سهلة.
- مطالبة الطلبة بقراءة القاعدة.
- إشراك الطلبة بتحليل القاعدة إلا عناصرها.
- مطالبة الطلبة بتقديم أمثلة تنطق عليها القاعدة.
- مطالبة الطلبة بتحرير الكلمات التي تتضمن جزئيات القاعدة وتحرير خصائصها.

ومن أهم الإيجابيات التي تسجل لها:

- ✓ أنها تعتبر جد سهلة ومختصرة لوقت التعليم من خلال عرض القاعدة وحفظها أولا.
- ✓ تؤدي بالتلميذ إلا معرفة القواعد من خلال التلقي والحفظ.[3]

أما عن الانتقادات التي وجهت لهذه الطريقة:

- ✓ تسير بطريقة عكسية من الصعب إلا السهل، أي المفهوم النحوي فالأمثلة، فالتطبيق.

---

[1]: فتحي علي يونس– محمود كمال الناقة "أساسيات تعليم اللغة العربية"، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر 1977، ص3033.

[2]: ظبية سعيد سليطي:"تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة" الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002، ص66.

[3]: تمام حسان "مقالات في اللغة والأدب"، عالم الكتب، ج2، ط1، 2006، ص109.

- ✓ مفاجآت التلميذ بالقاعدة النحوية مباشرة، وهذا ما يجعلها سهلة النسيان لعدم اكتشافها.
- ✓ تعويد التلميذ على الحفظ والمحاكاة العمياء، مما يقتل فيه ملكة الإبداع والابتكار.

2) الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

ومن تعارفها أنها تعني استنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة والشواهد المختلفة... لذلك يجب تحضير الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة العامة، وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعاني، والمبنى، ومن ثم يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الأحكام العامة أو قاعدة من الأمثلة أو الحالات الخاصة.[1]

يرتبط ظهور هذه الطريقة في المدارس العربية بالانفتاح الثقافي على الغرب وتأثرت بالخطوات التي جاء بها الفيلسوف الألماني " يوحنا فريدريك هربارت".[2]

وقد سيطرت على التربية فكريا وعلميا حتى مستهل القرن العشرين وقد كانت مهمة المعلم في ذلك تبدأ في استشارة المعلومات القديمة، ثم ربط القديم بالجديد والانتقال إلى عرض مادته الجديدة، ومقارنتها بالمعلومات القديمة وذلك ضمن خطوات خمس هي: المقدمة و العرض، والربط، واستنباط القاعدة والتطبيق، ومن أشهرها ألف من الكتب وفق الطريقة الاستنباطية كتاب "النحو الواضح" للأستاذ علي الجارم.[3]

[1]: زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ش قناة السويس الشاطبي، سنة 2005، ص222.

[2]: محمود أحمد السيد: " الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، ص127.

[3]: علي أحمد مذكور:"تدريس فنون اللغة العربية–النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص: 339.

ولقد عرفها الباحثون بـ: " تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار، وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز، أو وضع خطوط تحتها، وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلا استنباط القاعدة".[1]

ويمكن تلخيص هذه الطريقة في تعليم القواعد النحوية على الشكل التالي:

- ✓ عرض الشواهد والأمثلة التي تشتمل على القاعدة النحوية.
- ✓ استنباط القاعدة المطلوبة من هذه الشواهد، وهذا يتم عن طريق لفت المعلم انتباه التلميذ إلى أجزاء معينة من الأمثلة لملاحظتها، وأخيرا جمعها في شكل حكم عام يسجل على السبورة.
- ✓ إجراء تطبيقات بعرض التدريب على القاعدة وترسيخها.

وفيما يخص العرض بموجب هذه الطريقة فيجب على المدرس القيام بما يلي:

- ✓ مطالبة الطلبة بأمثلة من خبراتهم ذات صلة بالقاعدة النحوية (موضوع الدرس).
- ✓ كتابة الأمثلة التي تحتوي على عناصر القاعدة بالصبورة بخط واضح وترتيب يسهل استنتاج القاعدة.
- ✓ شرح كل مثال مشددا على الكلمات التي تحتوي على عناصر القاعدة.
- ✓ مطالبة الطلبة بتحديد الكلمات التي تحتوي على عناصر القاعدة.
- ✓ مطالبة الطلبة بتحديد الصفات أو العلاقات المشتركة بين الأمثلة.
- ✓ اشتراك الطلبة باستنتاج القاعدة من خلال استقراء الأمثلة.
- ✓ كتابة القاعدة المصاغة بلغة سهلة واضحة، ثم يوضحها بمخطط سبوري إن كانت بحاجة إلى ذلك.

[1]: سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، سنة 2005، ص:229.

فمن ايجابيات هذه الطريقة مثلا أنها:

- تعمل على تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على المشاركة وتهيج فيهم التفكير وتدفعهم إلى المشاركة في الدرس وهذا ما يجعلهم يتسمون بالإيجابية.[1]
- وأهم ما أستحسن في هذه الطريقة هي مزجها القواعد النحوية بالأساليب حيث تقوم على عرض الأمثلة الكثيرة المتنوعة الكلية،[2] وهذا مبني على فلسفتها وإيمانها بأن المدرس بمقدوره زرع المعرفة وبثها في نفوس التلاميذ والتي يرتئيها هذا من جهة، وإن الأفكار المقدمة هي التي تكون الدوافع، هذا من أهم الانتقادات الموجهة إلا هذه النظرية بالإضافة إلا البطء في إيصال المعلومات إلى أدهان الطلبة مع اكتفائها أحيانا بمثال أو مثالين لاستنباط القاعدة مع عدم وجود صلة فكرية أو لفظية بين الأمثلة المتقطعة زيادة إلى أن اللغة والعلوم التجريبية ليس شيئا واحد، فهذه الأخيرة تمتاز بالتبات في قواعدها عكس اللغة فهي مرنة تتغير قواعدها وفق مقتضى الحال أو ما يليه التركيب في القاعد.

3) طريقة النصوص المتكاملة (الطريقة المعدلة):

تقوم هذه الطريقة على عرض نص معين، أما عن طريقة معالجة الموضوع المراد استخراجه وتبيانه فهي كما يعالج درس القراءة ثم تستخلص منه الأمثلة التي تشمل موضوع الدرس وهذا كله وفق خطوات الطريقة الاستقرائية لهذا السبب تسمى هذه الطريقة بالمعدلة أي أنها مشتقاة من الطريقة الاستنباطية مع اختلاف الشواهد فهذه الأخيرة تقدم نصا متكاملا يعالج الظاهرة المراد دراستها ،وقد نشأت متأثرة في أساسها بنظرية الجشطالت في علم النفس من حيث أن الأمور الكلية تدرك قبل الأجزاء.[3]

---

[1]: محمود أحمد السيد:" الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، ص129.

[2]: المرجع نفسه: ص 129.

[3]: محمود أحمد السيد:"الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، ص129.

ومن الأسس التي ترتكز عليها هذه الطريقة نجد أن ،أحدهما لغوي و آخر تربوي ، أما الأساس اللغوي فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها في خلال تكامل هذه العناصر بدلا من إغفال تلك العناصر و التركيز على التركيب فقط جمال النصوص وتهدر طبيعة اللغة مما يقلل محصول الدرس النحوي، أما الأساس التربوي فمؤداه: أصدق أنواعه التعليم...و تكامل الخبرة، اللغوية بفرض دراسة النصوص ... شعرا كانت أم نثرا من جميع جوانبها، من بينها النحو بوصفه القانون الذي يحكم بنية النص وتراكيبه...، أو بذلك يكون درس النحو عملا ذا قيمة يثمر لاشك اكتساب مهارات البحث التقصي والربط بين المبنى والمعنى".[1]

فهي طريقة تدعو إلى تطبيق الطريقة الاستنباطية déductive في تقديم المعلومات والاعتماد على نص كامل قدر الإمكان حتى يتمكن المتعلم من الاحتكاك بالاستعمال الطبيعي ويتعلم كيف يستفيد منها في تعبيره، فيوظفها مباشرة بعد الدرس ولا تبقى عبارة عن قاعدة يحفظها ويحزنها ثم يهملها عند الاستعمال (أي في إنتاجه الكتابي والشفوي).

ونظرا إلى النص مهما كان لا يمكنه أن يتوفر على كل الحالات النحوية يستعين الكتاب بنماذج مستقلة،وهذه المزواجة بين نص القراءة والجمل الضرورية لتغطية كل جوانب القاعدة اللغوية.

تبعا لهذا المنظور يلزم تنفيذ المقاربة النصية بأن تستنبط القواعد اللغوية (ومنها النحوية والصرفية) من النص المقرر في حصة القراءة والذي تدرب المتعلم على قراءته بطريقة جيدة، وفهم معاينة ومبناه،قبل أن يتحول إلى لغته بقصد اكتشاف وظائف الكلمات داخل الجملة، وتركيبها وصيغتها.

إن دراسة القواعد اللغوية " في النص" أي في محيطها الطبيعي يوفر مزايا عديدة منها أنها تسهل على المتعلم إدراك القواعد التي تحكم عناصر اللغة وتطبيقها في سياق لغوي من سبب وتمكنه

[1]: حسني عبد الباري عصر:" الاتجاهات الحديثة تدريس العربية"، ص258.

من فهم الآليات اللغوية من خلال وظائف هذه العناصر من النص وربطها بالاستعمال العلمي،واستغلالها في مواقف تعبيرية متنوعة[1].

وكإشارة منا إلى طريقة العرض بموجب هذه المقارنة النصية يمكن القول أنها تعمل على:

- ✓ عرض النص مع أمثلة تغطي عناصر القاعدة.
- ✓ قراءة النص قراءة تعبيرية منها الطلبة على محاكاتها.
- ✓ شرح معنى النص مبينا ما فيه من قيم وأفكار.
- ✓ اشتراك الطلبة في تعيين الأمثلة التي تتضمن عناصر القاعدة في النص وخصائصها
- ✓ اشتراك الطلبة في تحديد العناصر المشتركة بين الأمثلة .
- ✓ مطالبة باستنتاج القاعدة من خلال استقراء الأمثلة.
- ✓ كتابة القاعدة على السبورة مصاغة بلغة سهلة وواضحة .

وفي الأخير يمكن القول أن القيمة النهائية للقواعد عند التلميذ تمكن في قدرته على الانتفاع بها في مواضيع الاستعمال وتوظيفها في وضعيات حياته يومية، وهكذا يحسن من خلالها أن القواعد مفيدة مباشرة في فهم الواقع اللغوي من حوله،خاصة عندما يدرسها في إطارها الطبيعي ألا وهو النص.

[1]: رشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذة، اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية– 2005–.

كما يمكننا الإشارة إلى طرق أخرى:

أ- الطريقة الدائرية:

تتم عبر مراحل أربعة وهي:

- **العرض:**

حيث يقوم المعلم نصا مكتوبا يعرض على شفافية أو مسجلا على شريط يستمعون إليه أو حتى مصورا على شريط مرئي وتتم في هذه المرحلة مناقشة النص من حيث المفردات والمعاني والأفكار الواردة وفيه.

- **مرحلة توجيه أنظار الطلبة إلى الموضوع النحوي (التركيب):**

المراد تعليمة من خلال وضع خطوط تحت العبارات التي تحمل ذلك النص

- **التفاعل الصفي:**

يكون فيه المدرس قد أعد مهمة تعليمية واضحة يتحدث فيها الطلبة عن الموضوع المدروس.

- **التلخيص:**

حيث يقوم المعلم في دقائق معدودة تلخيص ما توصل إليه الطلبة أنفسهم من خلال نص والحوار والإعلان نفسه.[1]

[1]: صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ص196-197.

ب- الطريقة الحوارية:

تقوم هذه الطريقة على الحوار، فالمعلم لا يتكلم وحدة، بل ويكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار في الموضوع ما، فيسأل المعلم طلابه، ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين و الحدس الذهني، لتنمية الجوانب ويشترط لنجاح هذه الطريقة المعتمدة أساسا على الأسئلة أن تكون واضحة، أي الأسئلة ومن أهم محاسنها:

- ✓ تشيع جوا من الحيوية في القسم، فتكسر الجمود وتدفع الملل، وتثير الدافعية للتعلم.
- ✓ تفسح المجال أمام المعلم لتنمية انتباها الطالب وتفكيره المستقل.
- ✓ يشمل استخدامها جميع المواد، وجميع المستويات.
- ✓ تعتمد الأسئلة والأجوبة، وتشعر الطالب أنه يساهم في سير الدرس.
- ✓ تثبيت المعلومات في ذهن الطالب.

ج- طريقة النشاط:

"وتعتمد على نشاط التلاميذ وفاعليتهم، وفيها يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بجمع الشواهد والأمثلة التي لها صلة بموضوع الدرس من القرآن الكريم والأبيات الشعرية ومن موضوعات القراءة ثم يتعاونوا فيما بينهم على فهم موضوع الدرس واستنباط القاعدة ".[1]

هذه الطريقة إيجابية وفعالة، إذ تجعل المتعلم يعتمد على نفسه وتجعله راغبا في التعلم، ومما يزيد على ذلك تحفزه على أداء واجباته دون تخوف أو ضعف، وتغمس فيه روح التفكير الدقيق مما تكسبه الثقة، وإبداء رأيه، وتجعله يحلل ويناقش أفكاره والحكم عليها ما إذا كانت صحيحة أم

خاطئة، فهي طريقة بالفعل نشطة وتساعده أيضا على كيفية تعامل المتعلم مع اختباراته وفروضه وتدربه على كيفية استنباط القاعدة النحوية بمفرده دون مساعدة من غيره.

[1]: سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 229.

د- طريقة حل المشكلات:

"وهي التي تقوم على درس التعبير والقراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقروء التي بين أيديهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة ."[1]

هذه الطريقة تنطلق من مشكلة معينة وعلى التلاميذ حلها ومن خلال هذه الحلول يقوم المعلم بملاحظة الأخطاء النحوية التي يقع فيها التلاميذ وذلك من خلال أعمالهم اللغوية، وفي هذه الحالة يكون دور المعلم فعالا وذلك بتحليله لتلك الأخطاء ووضع الفرضيات لها من ثم يحدد الأسباب، ويعالجها لكي لا يحدث هذا مرة أخرى، فهي طريقة إيجابية ومجدية فهي تجعل المتعلم يحض بالاهتمام من قبل معلمه.

تعقيب على طرائف التدريس:

في الواقع إن كل الطرائف السابقة، ورغم إشارتنا إلى مزايا وعيوب كل طريقة إلا أن ورغم اختلافها فالاتجاهات الحديثة في التدريس،ترفض تفضيل طريقة على أخرى،حيث أنها أثبتت أن كل الطرق صالحة.[2]

للتدريس خاصة إذا عملنا على المزج بينهما واستغلالها حتما تحقق العناية والفائدة المرجوة من فهم واستيعاب جيد لدروس القواعد ومن تحقيق أهداف تدريس النحو وتبعا لما قلناه يمكن الإشارة إلى ما

---

[1]: فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر، عمان، ط2، 1423هـ-2002م، ص:120،122.

[2]: منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، ص31.

توصل إليه بعض المتخصصين إلى :" إن الطرائق النشطة تجعل المتعلم صانع معرفته الخاصة حيث يوضع في ظروف تسمح باكتشافها بنفسه عوض فرضها عليه.[1]

وخلاصة القول إن طرائق التدريس تشكل حجر الزاوية لعناصر المناهج الأخرى التي هي الكتاب والمدرس والطالب فهي بتطورها أصبحت علما له ركائز، هذه الطرائق انتهت إلى مفهوم علمي واضح، قوامه تنمية مهارات الأداء اللغوي للمتعلمين حتى تبلغ أقصى مداها، وتوجيه النشاط اللغوي بأحدث الأساليب التي تؤدي أثرها في تعديل سلوك المتعلمين، حتى يصل إلى مستواه المنشود.

[1]: المرجع السابق، ص31.

المبحث الثاني:

دور ومبادئ المعلم في تدريس مادة القواعد النحوية:

من أهم عناصر العمليات التعليمية التعلمية المعلم والذي بحكم وظيفته ومركز يعتبر مصدر المعرفة الأساسي ومرجعها الأول في نظر الطلبة خاصة في ظل المنهاج الحديث فهو مرشد وموجه ومقوم ومدير للفصل، وخبيرا في استخدام التكنولوجيا، "فهو يعمل على الاستفادة من منجزات العصر خاصة وسائل الإيضاح سواء السمعية أو البصرية".[1]

وتنال المواد الدراسية في المنهاج الحديث ما تستحقه من عناية، فلا ينكر المنهاج قيمتها، ولا يقلل منها ولكنه لا يجعلها لذاتها، بل هي وسيلة تساعد على نمو التلاميذ المتكامل المنشود، ومن المواد القواعد النحوية التي تعد مسألة جوهرية في اللغة العربية، فهي تعتمد على مدى قدرة وإتقان المعلم لعلمه بإرشادات وتوجيهاته ويظهر دور المدرس أو المعلم فيما يلي:

- معلم اللغة العربية اليوم اختلف دوره عن معلم الأمس من حيث إن معلم اليوم لم يعد الإنسان الذي يقتصر دوره على تلقين الطالب المعلومات التي يقررها المنهاج التدريسي، تم تقويم.[2] ذلك العمل باستخدام الاختبارات المختلفة، هذا الاختلاف أملته ظروف كثيرة والمتزايدة يوما بعد يوم أوجدت نظرة مختلفة لدور المعلم، وهذا بالتالي يعني أن الكفايات والقدرات المطلوبة من المعلم لا بد وأن تختلف.
- على المعلم ألا يلتزم بطريقة واحدة في تدريس القواعد لأن كل طريقة تدريس صالحة لنوع معين من المعرفة، بل أجزاء معينة من المحتوى، ولاسيما المعرفة اللغوية، لذلك ينبغي استغلال كل الطرائق، ويتوقف ذلك على طبيعة الموقف التعليمي، وما يشتمل من

[1]: عبد الرحمن محمد العيسوي، التربية الإبداعية في التعليم العربي دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص12.

[2]: صالح محمد نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص:57.

متغيرات، أهمها المادة مستوى الطلاب ومدى استعدادهم، والوسائل التعليمية فكل هذه العوامل تساهم في اختيار طريقة التدريس المناسبة.[1]

- إن المعلم في ظل المنهج الحديث يعتمد على المقاربة بالكفاءات في تدريسه لقواعد النحو العربي، حيث أنه مدعو إلى أن يؤلف بين عناصر منفصلة حتى يصبح وظيفة وذات معنى، أي يعمد إلى إدماج بعضها في بعض باعتبار أن الإدماج خاصة أساسية في المقاربة بالكفاءات.[2]
- فالمعلم الحديث ويعمل على تسهيل عملية التعلم، ويحفز على الجهد، والابتكار.
- يعد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل على التعامل معها.
- يتابع باستمرار مسيرة المتعلم، من خلال تقويم مجهوداته.
- أن يكون متمكنا من مادته العلمية وبالكفايات المهنية والعلمية المؤهلة، عنايته بإعداد الدروس وبدرجة أكبر أن يكون شيق في إلقائه ولا يبخل بمادته على الطلبة.[3]
- ومن أجل توضيح أكبر لدور المعلم يمكن الإشارة إلى طريقة تدريس والقواعد بأسلوب المواقف التعليمية والتي تبين وتظهر بعض أدوار المعلم حيث أنه يعمل على اختيار المواقف التي تناسب ميول التلاميذ وحاجاتهم واهتماماتهم، وهذه المواقف يجب أن تكون بعيدة عن إدراك التلاميذ فهي تقع ضمن مدركاتهم من خلال المشاهدة أو الاستماع أو العيش في الحياة اليومية في البيت أو الشارع أو الجو المدرسي فهي مواقف محسوسة وسهلة ومحببة إلى نفوسهم، وترغبهم في مشاركة المعلم خلال عرضه للموضوع ويقوم هذا الأسلوب على الأشياء الحسية المشوقة للتلاميذ التي تكون لديهم دافعا قويا لمتابعة الدرس مع المعلم،

---

[1]: صالح محمد نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، ص:57.

[2]: مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان2013، ص:23.

[3]: تركي رابح: أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين المهتمين بالتربية والتعليم، الطبعة الثانية، ص:43.

ومشاركته في العرض مشاركة فعالة، فيتمكن الأستاذ أو المعلم من الوصول إلى غايته والنفاد إليها ألا وهي: القاعدة النحوية، فيتوصل الطرفين (المعلم و التلميذ) إلى فهم الموضوع والقاعدة بشكل يكاد يكون محسوسا بعيدا عن عرض القاعدة وتفسيرها بصورة مجردة.[1]

- من أدوار المعلم أيضا نجده يعرض عرضا سريعا للهدف الذي يريد وصول التلاميذ إليه، فالعرض مادة مغذية تصل بما سبقها ما لحقها وذلك يدل على براعة المعلم إذ يعرض الحقائق الجزئية أو الأسئلة أو المقدمات وهي الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد وتستقرئ الأمثلة عادة ثم الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم الذي يختار أفضل الأمثلة ويدونها على السبورة.[2]

وبما أن المعلم يعد العامل الأساس في تحقيق الأهداف الموجودة من المتعلمين كما ذكرت سابقا، فأي تطوير أو تجديد في المناهج لا بد أن يرتبط بإعداد المعلم إعدادا يلاءم ذلك التطوير لأن المعلم الأكفأ يقدم للطلاب المادة العلمية كاملة وبأسلوب متميز، ويساعد طلابه، فمعلم اللغة العربية لا يختلف عن معلم المواد الأخرى، ولكن المكانة التي تحتلها اللغة العربية في نفوسنا تحتم علينا أن نتهم

بمدرسها اهتماما جادا يكفل له الإعداد الجيد في ضوء الكفايات التخصصية مثل:"ربط المعلم بين الجزئيات التي تمثلها الشواهد و الأمثلة بالفصحى".[3]

يعمل المعلم على تهيئة تلامذته لتقبل المادة عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة وذلك ب:

- ✓ جلب انتباههم إلى الدرس الجديد.

[1]: عبد الحسين لمبارك، قضية الإعراب في النحو العربي، مجلة المراد، الجمهورية العراقية، بغداد، 1989، ص: 67.

[2]: حسن شحاته، تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2000، ص: 104.

[3]: جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2002، ص: 276، 278.

- ✓ إزالة ما علق في أذهانهم من الدرس الذي سبق درس القواعد.
- ✓ ربط الموضع السابق بالموضوع الجديد.
- ✓ تكوين الدافع لدى الطلبة باتجاه الدرس الجديد.

و يظهر دور المعلم أيضا أثناء استنتاج القاعدة من خلال تعاونه مع التلاميذ، فهي ليست ملقنة لهم تلقينا، بل هي خلاصة لما توصلوا إليه، وقد تكون هذه القاعدة غير مترابطة من الناحية اللغوية، ولكنها مفهومة في ذهن التلميذ، فدور المعلم هنا هو كتابتها بطريقة صحيحة وبلغة سليمة في مكان بارز من السبورة فإذا لم يستطع عدد كبير من التلاميذ لتوصل إلى القاعدة، وجب على المعلم ذكر أمثلة أخرى مساعدة أو إعادة الدرس كاملا بتوضيح الأمثلة بشكل أفضل لكي تستنتج القاعدة استنتاجا صحيحا.[1]

و إذا أخذنا مرحلة التعليم المتوسط نجد أنه ينبغي على الأستاذ أن يحرص على الاختيار المناسب لسن التلميذ المراهق، بل اختيار طريقة التعليم أيضا، لأن المتعلم يأتي مزودا برصيد لغوي ،وسلوكات معينة، وعلى الأستاذ أن يوسع مداركه ويعمق أفكاره قصد إبراز مواهبه، وتطوير قدراته، وترسيخ آليات التفكير الأساسية من تحليل وتركيب واستنباط واستقراء.[2]

[1]: المرجع السابق نفس الصفحة، ص104.

[2]: مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج جوان 2013، ص: 09.

وفي الأخير يمكن القول أن نجاح عملية التعليم متوقف على جوانب متنوعة باختلاف أعضاء ومركبات هذه العملية، فالتعليم الناجح كما هو معلوم لدينا ذلك العمل المنتج لتعليم فعال ركيزة الأساسية في ذلك المربي أو المعلم الكفء، الذي يحقق هذا النجاح في ضوء الاختلاف القائم في الكتب والوسائل التعليمية، التربوية وكذا المقررات الدراسية المنشودة، فمن المفروض أن يحسن المعلم الكفء التأقلم مع هذه المتغيرات التعليمية ملما بأي نقص يمكن أن يتركه الكتاب أو الوسيلة التعليمية في ذهن الطالب، فبحكم أنه العضو الفعال في هذه العملية بين مؤثر ومتأثر بأطراف هذه المهنة (التعليم) ينبغي له أن يلم بكفايات تأهيلية أو وجدانية تعتبر مرجعه الأسمى لتحقيق أكبر عدد من الأهداف التعليمية والتربوية المرجوة منه، ويتمكن بذلك من بلورة كيانه في المضمار التعليمي.

الفصل الثاني

المبحث الأول: أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تدريس مادة القواعد النحوية

المبحث الثاني: معايير اختيار الوسائل الحديثة لتدريس القواعد النّحوية

الفصل الثاني:

* أهداف تدريس النحو باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة:

تمهيد:

تعد الوسائل التعليمية جزءا لا يتجزأ من المناهج الدراسية، فهي كما تؤكد البحوث والتجارب وسائط تربوية وأدوات توضيحية مفيدة، فهي لا تغني عن المدرس أو تحل محله، فهي أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار، والتدريب على المهارات، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة، وتنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها.

يعرفها **عبد الحافظ سلامة** في كتابه "مدخل إلى تكنولوجيا التعليم" الوسائل التعليمية بأنها: "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم وهي بمعناها الشامل تعني: جميع الطرق والأدوات والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة".[1]

كل أداة أو مادة يستعملها المعلم لكي يحقق العملية التعليمية جوا مناسبا يساعد على الوصول بتلاميذه إلى العلم الذي يستفيدون منه في عملية التعلم، واكتساب الخبرات.

هي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق، أو الأفكار، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا.

"الوسائل التعليمية مجموعة من المواد والأدوات التي يستخدمها كل من المدرس والمتعلم لتحقيق الأهداف والكفايات المتوخاة عنها وهي وسائط لها دور هام وأساسي في إنجاح العملية التعليمية إذ هي العوامل التي تتوقف عليها جودة التدريس، وفاعلية التعلم "[2].

[1] : عبد الحافظ محمد سلامة "مدخل إلى تكنولوجيا التعليم" سلسلة المصادر العلمية ، دار الخريجي، ط1،ص.36

[2]: عبد الحافظ محمد سلامة "مدخل إلى تكنولوجيا التعليم"،ص37.

فهي جزء لا يتجزأ من استراتيجيات التدريس وهي أيضا عنصر من عناصر منظومة تعليمية شاملة.

الوسيلة التعليمية هي:"الأداة التي يوظفها المعلم ويقدم عبرها العناصر التعليمية، أو ليوضحها بها في أثناء تفاعله مع المتعلمين سواء كان ذلك في الصف أو بالرزم أو الحقائب أو بالأشرطة المسجلة، وعرفت أيضا بأنها الأجهزة والأدوات والمواد المستعملة من المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم".

وتعرف الوسائل التعليمية إجرائيا بأنها: كل ما يساعد المعلم والمتعلم في عملية التعليم والتعلم من صور ورسومات وأدوات وأجهزة، لتحقيق الغاية المرجوة ألا وهي عملية التعلم بأيسر الطرائق وأكثرها فاعلية.[1]

والوسائل التعليمية لازمة لجميع مواقف التدريس لأنها تقرب من ميدان العمل المباشر الذي يعد أمثل الطرق، و أقواها في اكتساب الخبرات، وهي تدفع التلميذ إلى الانتباه، ومحاولة التفاعل مع عناصر البيئة المتصلة بموضوع الخبرة، والاشتباك معها في صراع الأخذ والرد، والسؤال والإجابة، والاندفاع والإحجام والتصرف بطريقة ايجابية فيها حركة عقلية واتساق في الإدراك، وهي في الوقت نفسه تخلق في المتعلم اهتماما بما يتعلمه، فيتابعه ولا ينقطع عنه، فيستمر تذكره له، ويدوم نشاطه في ميدانه وهذا ما تسعى إليه التربية الحديثة في كل مواقف التعليم، ولقد أثبتت بحوث المربين أن الوسائل التعليمية إذا استخدمت استخداما صحيحا حققت النتائج أو الأهداف المرجوة نذكر منها:

- تزويد التلميذ بأساس محس لتفكيره، و تجعل استجابته اللفظية للمواقف ذات مغزى ومعنى.
- تساعد الوسائل على إثارة اهتمام التلميذ بالمادة التي يتعلمها منها: قواعد النحو العربي.
- تساعد الوسائل على زيادة الحصيلة اللغوية للتلميذ وذلك بما تتيحه من مواقف تدفع التلميذ إلى استخدام اللغة.
- تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

[1]: المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 01، 2014 ،ص 55.

- تزود التلميذ بخبرات ليس من السهل تزويده بها من دونها، كما تزوده بالعمق في التعلم، وتوفر الوقت والجهد.
- تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها التلميذ.
- تساهم الوسائل إسهاما واضحا في إبعاد النسيان عما تعلمه التلميذ.
- تزود الوسائل التعليمية التلميذ بالخبرة الحقيقية التي تخلق فيه النشاط الذاتي.[1]

[1]: المدرسة العربية: أ. وليد جابر عن المقع الإلكتروني : www.school arabia.net.بتصرف.

المبحث الأول:

أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تدريس مادة القواعد النحوية :

إن اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل التعليمية ضرورة من الضرورات لضمان نجاح تلك النظم وجزء مهم في بنية منظومتها.[1]

وتنبع أهمية الوسائل التعليمية وتتحدد أغراضها التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي تختار هذه الوسائل لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها أولا، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية.

وللوسائل التعليمية أهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية ويؤكد ذلك **جابر عصفور** فهو يرى أنّ الوسائل التّعليمية يمكّنها أن تحقق أغراضها متنوّعة على مستوى تعلّم اللّغة، وعلى مستوى تنمية المعارف وقدرات الطّلاب، ويمكن للصور والرسوم أن تكون سببا في قراءة الرمز المكتوب وهو ما يؤكده **عدس** إذ يقول:"إنّ الشخص الّذي لا يستطيع قراءة الرموز المكتوبة وما تدل عليه تستطيع ذلك إذا استخدمت الصور والرسوم بدلا منها فالصورة والرمز تكاد تكون لغة عالمية يفهمها معظم النّاس من مختلف الألوان والأجناس، وهو أمر شائع ومستعمل في معظم بلدان العالم كما يرى في إشارات المرور للدلالة على اتجاهات وأماكن الوقوف".[2]

إنّ أهمية الوسائل التعليمية في مجال تعلّم وتعليم المواد الدراسية تتمثل في:

- تشويق التلاميذ للإقبال على تعلم المادة الدراسية، وشعورهم أنّ في هذا الأمر متعة وسرور.

---

[1]:شاهين عماد، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، 2009، ص5.

[2]:الزهراني سعيد محمد سعيد، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدّة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية ،ص 26.

- توضيح بعض المعاني التي يتعلمها الطالب، ومساعدته في عملية التعلّم.[1]
- تعلّم المفاهيم الّتي تحتاج إلى خبرات حسية وشبه حسّية تساعد الوسائل على توفيرها، متدرجة بخطوات دقيقة ومتراتبة من شأنها بناء الخطوات التي تثب المفهوم في أذهان التلاميذ، تدربهم على إعادة بناء الخطوات المكوّنة له.
- تنمية دقة الملاحظة لدى الطلاب، وذلك عندما تتيح لهم الوسيلة ملاحظة الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الصغر والكبر والعدد و النوع وغير ذلك.
- تساعد على تثبيت بعض التعابير والمعاني اللغوية الفصيحة،[2] الّتي يسردها المعلّم بين حين والآخر في قاموس الطّفل أو المتعلّم اللغوي بخاصة في مجال اللغة العربية.
- دائما في مجال تعليم اللّغة العربية تساعد الوسائل التعليمية على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات الدّراسية المختلفة وبخاصة في مجال التّعبير الشفوي، وتوظيف القواعد اللغوية كل هذا من اجل الكشف عن مواطن الضعف والقوة من اجل معالجة الضعف وتعزيز القوة.

ومن أجل توضيح أكبر لأهمية الوسائل التعليمية في تدريس مادة القواعد النحوية يمكننا الإشارة إلى بعض هذه الوسائل التي يسهر الأستاذ أو المدرس على استخدامها والإشراف عليها مع طلبته نجد مثلا في مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط والذي يتطلب وسيلتين أساسيتين هما:

- **كتاب التلميذ.**
- **دليل الأستاذ.**

أ- كتاب التلميذ:

[1]: المدرسة العربية: أ. وليد جابر عن المقع الإلكتروني : www.school arabia.net.بتصرف.

[2]:المرجع نفسه.

فكتاب التلميذ في السنة الثانية من التعليم المتوسط كتاب جامع يشتمل على أنشطة التعلم ويتناول الكفاءات وأهداف التعلّم المقررة في المناهج ويهدف إلى الخد بيد المتعلّم عبر مراحل تعلمية لإنجاز المشاريع المقترحة، فتكون نصوص الكتاب:

- أصلية وموضوعية.[1]
- مطابقة لأهداف المناهج.
- متدرجة في الصعوبات.
- مطابقة للوضع الراهن للمعارف وهذا عندما يتعلّق الأمر فقط بالموضوعات العلمية.
- تخص أهم قضايا و تحديات العصر.
- متنوعة الأشكال وفق أشكال التعبير المقترحة في المنهاج.

وهذا الكتاب يقترح على التلميذ الوسائل الّتي تسمح له فيما بعد ببلوغ الكفاءات من نشاطات وتطبيقات، ونشاطات الإدماج، ومشاريع وغيرها....، هي نشاطات مثيرة للاهتمام تتميز بالصدق والدلالية، وتتيح بعث استقلالية المتعلم وروح المبادرة والإبداع لديه.[2]

فكتاب التلميذ أو المتعلم بما يتضمنه من أمثلة متنوعة، وجداول مختلفة وقواعد وتمارين كتابية في التراكيب والصرف والتحويل والإملاء والإنشاء ونصوص القرائية عديدة تساعده على إعداد الدروس وأعماله اليومية ويجد فيه المتعلّم المادة العلمية والمراحل لبناء الدرس ويعتمده فيها يقوم به من تطبيقات كتابية، كما أنّه يوفر فرصة مراجعة الدروس مراجعة مركزة ترسخ معها معلوماته ويدعم بها تكوينه.

---

[1]: مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013، ص24-25.

2: المرجع نفسه.ص 25.

وعلى الأستاذ أن يعمل على إغنائه وتنويع تمارينه بما يفيد المتعلم ويدعم مكتسباته، ويرسخ معارفه، كما عليه أن يجعل من هذا الكتاب حافزا لتقوية دافعة المتعلمين وترغيبهم في العمل الدراسي.

ب- دليل الأستاذ:

يعتبر دليل الأستاذ إحدى الأدوات المرافقة للمعلم لتدبير الشأن اللغوي داخل القسم، وبناء الأنشطة المتعلقة بكفاءة المتعلمين وتنميتها في مجال القراءة والكتاب كما يشكل إطاراً نظرياً للكفايات المستهدفة، فدليل الأستاذ للغة العربية للسنة الثالثة متوسط يشرح ما جاء به كتاب اللغة العربية الذي تعنى بالكفاءات في ظل المقاربة الشمولية فهي تنظر إلى التلميذ على أنّه يملك رصيدا معرفيا يجب دعمه تصحيحه وتطويره.

والنص سيكون في الكتاب محور النشاطات التعليمية المتعددة ووسيلة لبلورتها وأداة لإنجازها، كل هذا يسمح للمتعلم بالوصول إلى الفهم والأداء الجيد، والقراءة المعرفية التي تدعم الطالب معارفه اللغوية والمعجمية والأدبية.[1]

فدليل الأستاذ على الرغم من مميزاته لا يعيد حرية الأستاذ ولا يحد من اجتهاداته وإسهاماته، الاستعانة بوسائل وأدوات تعليمية أخرى، يضفي على علمه اليومي ونشاطه المدرسي طابع التجديد والإغناء، إذ هو ليس غاية في حدّ ذاته بقدر ما هو وسيلة فعالة في تيسير العمل على الأستاذ.

وإضافة إلى الكتاب والدليل نجد توظيف السبورة في درس القواعد، فالسبورة تعد من أهم الوسائل التعليمية في تدريس اللغة العربية، وفي تدريس القواعد بوجه خاص، فالمعلم يسجل عليها الأمثلة النحوية التي يجعلها مجالا للموازنة، لاستخلاص الحقائق والنحوية واستنباط القواعد ثم يسجل هذه القواعد.

---

[1]: رشيدة آيت عبد السلام،إ: الشريف مريبعي، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة لثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005-2006،ص2 بتصرف.

وتعدّ السبورة خير معين للمعلم والتلاميذ ويستطيع التلميذ أن يتعرف بجلاء على الفرق بين الخطأ والصواب وتسهم السبورة في تثبيت الصواب لديه.

ونجد أيضا ما يسمى بالقاموس أو المعجم أو ألمند فالقاموس وسيلة تعليمية هامة، على المدرس أن يدرب تلامذته ابتداء من القسم الثالث، على استخدام المعاجم المناسبة لهم، مسترشدا في ذلك بالعمليات التالية:

- استيعاب ترتيب الحروف الهجائية.
- معرفة كيف يتعامل المعجم مع الكلمات والاشتقاقات.
- حتى يسهل على المتعلمين التعامل مع القواميس، يستحسن تدريبهم على البحث عن الاشتقاقات الصرفية وأسر الكلمات.

دور الوسائل التعليمية:

إنّ للوسائل التعليمية دورا مهما في العملية التعليمية ولها وظائف تساعد على تحسين وزيادة فعالية عملية التعليم والتعلم وتطورها، ومن هذه الوظائف "أنّها تساعد المعلم على تقديم المفردات المنهجية (العناصر التعليمية) وتوجيه التفاعل الصفي، وتوظف إمكاناته المعرفية والعلمية والشخصية وتربطه بعمله وبالبيئة المحلية وبمجتمعه،وتقرّبه من المتعلمين، وتوسع مجالات إطلاعه ومعرفته، وتخدم المتعلّم فتقدم له المفردات المنهجية، وتساعده على التفاعل وربط ما يقدم بإمكاناته وبالواقع تفتح له فرص المشاركة وتنمية قدراته".[1]

[1]: الأقطش وآخرون، المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، عمان ،دار الفكر ناشرون وموزعون،2010،ص99.

ويمكن أن نلخص الدور الّذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلّم بما يلي:

أولا: إثراء التعليم:

الوسائل التعليمية تلعب دوراً جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة إن هذا الدور للوسائل التعليمية يعيد التأكيد على نتائج الأبحاث حول أهمية الوسائل التعليمية في توسيع[1] خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم وتخطي الحدود الجغرافية والطبيعية ولا ريب أنّ هذا الدور تضاعف حالياً بسبب التطوّرات التقنية المتلاحقة التي جعلت من البيئة المحيطة بالمدرسة تشكل تحديا لأساليب التعليم والتّعلم المدرسيّة لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال متنوّعة تعرض الرسائل مثيرة ومشرقة وجذابة.

ثانيا: اقتصادية التعليم:

جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعلم في تكلفته، فالهدف الرئيس للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال من حيث التكلفة في الوقت و الجهد و المصادر.

ثالثا: تساعد الوسائل التعليمية على إشباع حاجته للتعلم:

يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه و تحقق أهدافه ،وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموسا وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى التلميذ إلى تحقيقها و الرغبات التي يتوق إلى إشباعها.

1: ماهر إسماعيل يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، الرياض،ط1، 1999، ص40.

رابعا: تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعداد للتعلم:

هذا الاستعداد الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة و مثال على ذلك مشاهدة فيلم سينمائي حول بعض الموضوعات الدراسية تهيؤ الخبرات اللازمة للتلميذ وتجعله أكثر استعداد للتعلم.[1]

خامسا: تساعد الوسائل على إشراك جميع حواس المتعلم:

ما يؤدي هذا الإشراك إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم ، وهي بذلك تساعد على إيجاد علاقات راسخة وطيدة بين ما تعلمه التلميذ، فيترتب على ذلك بقاء أثر التعلّم.

سادسا: تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية:

المقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند التلميذ الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في دهن التلميذ، ولكن إذا تنوعت هذه الوسائل فإنّ اللفظ يكتسب أبعادا من المعنى تقترب به من الحقيقة، الأمر الذي يساعد زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والتلميذ.

سابعا: تساعد في زيادة مشاركة التلميذ الإيجابية في اكتساب الخبرة:

تنمي الوسائل التعليمية قدرة التلميذ على التأمل ودقة الملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول على حل المشكلات، وهذا الأسلوب يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند التلاميذ.[2]

---

[1]: ماهر إسماعيل يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ص 41، بتصرف.

[2]: المرجع نفسه، ص 42، بتصرف.

ثامنا: يؤدي تنويع الوسائل التعليمية إلى تكوين مفاهيم سليمة.

تاسعا: تساعد على تنويع أساليب التعليم:

وذلك من أجل مواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين وتعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الجديدة، وترتيب واستمرار الأفكار لديهم.

المبحث الثاني:

- **معايير اختيار الوسائل الحديثة لتدريس القواعد النّحوية:**

يعتمد اختيار الوسائل التعليمية على عدة معايير وجب على المعلم أو المدرس الوقوف عندها من أهمها:

أ- معيار نضج التلاميذ واهتمامهم:

بحيث تكون مناسبة لأعمار المتعلمين وميولاتهم وقدراتهم، ومن الأحسن أن تتنوع لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ، فإن مستوى اللغة واستخدام الرموز المجردة في بعض الوسائل لابد أن يتناسب مع قدرات الطلاب.

ب- معيار الأهداف:

تتوقف لأهمية الوسيلة التعليمية على مدى ملائمتها للهدف المراد تحقيقه، لذلك يجب أن تكون أهداف الدرس مجردة بدقة ووضوح حتّى يمكن اختيار الوسيلة المناسبة، فمثلا إذا كان الهدف هو تنمية مهارة النطق لبعض الكلمات في مادة الصوتيات فإنّ استخدام معمل اللغات هو أنسب وسيلة.

ج- معيار التخطيط:

لا ينجح الدرس بطريقة عشوائية أو عن طريق الصدفة، وإنّما بالتخطيط المسبق له، لذلك كان من الضروري، قبل استخدام الوسائل التعليمية إعداد خطة لحسن استعمالها من حيث زمن عرضها(أول الحصة – وسطها- آخرها) والأنشطة التعليمية – التعليمية المناسبة لها وتهيئ أذهان المتعلمين لاستخدامها.[1]

[1]: الوجيز في اللغة العربية، تأليف جماعي عن الموقع الإلكتروني: http://www.algeria.edu.com/t8469-topic#XZZ1Mz2xqjmw بتصرف.

د- معيار التوازن:

إنّ أهمية الوسائل التعليمية لأتمكن في كثرتها ، وإنّما في نوعيتها ومدى علاقتها بالأهداف والقدرات التربوية المراد تحقيقها.

هـ- إن تتناسب القيمة التربوية للوسيلة مع الجهد والوقت والتكلفة المادية:

فحيت أن يكون العائد من الوسيلة متناسبا مع ما يتفق عليه من جهد ووقت ومال، ولدا عندما يختار المعلم الوسيلة التعليمية، ينبغي أن تكون اقتصادية التكلفة.[1]

و- أن تكون الوسيلة في حالة جيدة:

حيث ينبغي عند اختيار الوسيلة التعليمية ألا تكون بها عيوب سواء من حيث الصوت أو الصورة أو الألوان قد تعوق عملية التعلم مما ينعكس ذلك سلبا على سلوك الطلاب.

ز- أن تؤدي الوسيلة إلى تنمية قدرة الطالب على التأمل والملاحظة والتفكير:

ويتوقف ذلك على عاملين:

- طريقة إنتاج الوسيلة وتقديم المعلومات وعرضها.
- الأسلوب الذي يتبعه المعلم عند تخطيط إستراتيجية استخدام الوسيلة.

أما إذا أردنا أن نشير إلى أهم العوامل التي تؤثر في اختيار الوسائل التعليمية فنلخصها فيما ذكره **روميسوفسكي** في كتابه "**اختيار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم**" كما يلي:[2]

[1]: الوجيز في اللغة العربية، تأليف جماعي عن الموقع الإلكتروني السابق، بتصرف.

[2]: الوجيز في اللغة العربية، تأليف جماعي عن الموقع الإلكتروني السابق.

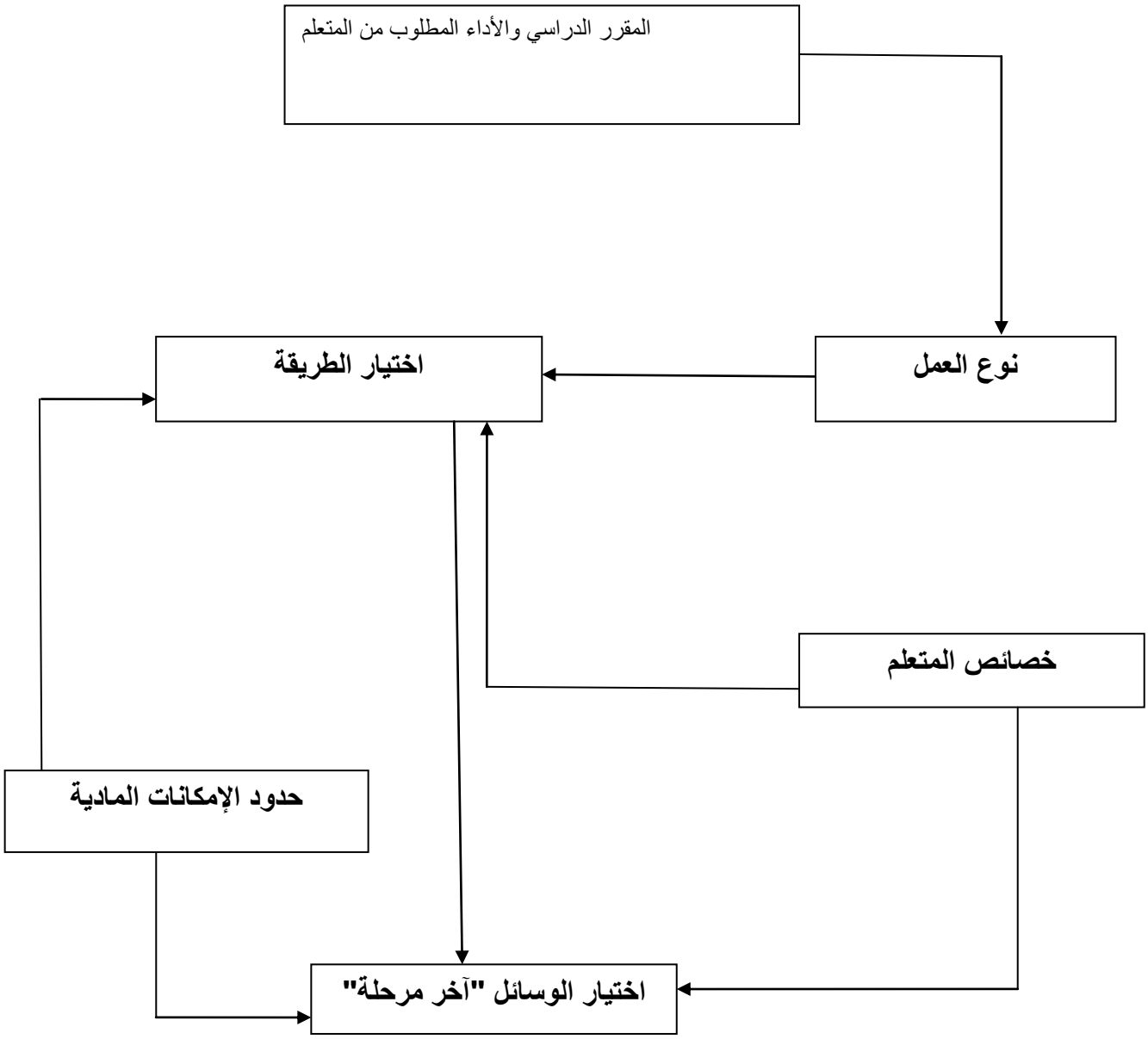

*** نموذج للعوامل التي تؤثر في اختيار الوسائل التعليمية ***

ومن أساسيات استخدام الوسائل التعليمية نجد:

- **تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة**:يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغ الأهداف بشكل دقيق فقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة.
- **معرفة المنهج المدرسي ومدي ارتباط هده الوسيلة وتكاملها من منهج**: ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية، وطريقة التقويم وطريقة التقويم.
- **تجربة الوسيلة قبل استخدامها**: فالمعلم هو المعني بتجريب الوسيلة قبل الاستخدام، وهذا يساعده على اتخاذ القرار المناسب بشأن استخدام وتحديد الوقت المناسب لعرضها وكذلك المكان المناسب.
- **تهيئة الجو المناسب لاستخدام الوسيلة**: ويشمل دلك جميع الظروف الطبيعية للمكان الذي ستستخدم فيه الوسيلة مثل: الإضاءة، توفير الأجهزة، الاستخدام في الوقت المناسب من الدرس، فإذا لم ينجح المستخدم للوسيلة في تهيئة الجو المناسب فإن من المؤكد الإخفاق في الحصول على النتائج المرغوب فيها.
- **تقويم الوسيلة**: ويتضمن التقويم النتائج التي ترتيب على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها.
- **متابعة الوسيلة**: والمتابعة تتضمن ألوان النشاط التي يمكن أن يمارسها الدارس بعد استخدام الوسيلة لأحداث مزيد من التفاعل بين الدارسين.[1]

[1]: الوجيز في اللغة العربية، تأليف جماعي عن الموقع الإلكتروني السابق، بتصرف.

الفصل الثالث

المبحث الأول: عرض البرنامج السنوي مع تعليقات وتحليلات

المبحث الثاني: الحلول المقترحة مع التوصيات

الفصل الثالث:

*واقع تدريس القواعد النحوية في الجزائر:

تمهيد:

لقد وافق الاهتمام بالعملية التعليمية في العالم العربي تطويرا في طرق التدريس، تمثل في النشاطات المدرسية والتنمية الذهنية لدى المتعلمين، واكتساب المهارات، فكانت الجزائر من البلدان العربية التي تبنت بيداغوجيات الكفاءات، وسعت إلى إجراء جملة من التجديدات في منظومة التربية بهدف الانتقال من المجال المحلي إلى المجال العالمي، في ظل التفجير المعرفي، وثقافة المعلومات التي يشهدها القرن الواحد والعشرين، " رغم أنّ المقاربة بالكفاءات طريقة تربوية قديمة بالنسبة للتداول المعرفي والنظري إلاّ أنّها حديثة بالنسبة للمناهج التربوية الجزائرية، إذ رغم قدم وجود هذا الإطار إلا أنّ الحقل التربوي طلّ ولفترة طويلة خاضعا لنمط التدريس بالأهداف، الطريقة التي تركز بشكل أساسي على الكم والتراكم، وبإزاء عمليات الإصلاح التربوي الجديدة، دخل إلى الحقل الثقافي التربوي مصطلح المقاربة بالكفاءات بصورة مفاجئة مما جعل المكلفين بتطبيقه في حيرة من أمرهم وتطلب منهم الأمر البحث الواسع لتدارك حالات الاغتراب عن الموضوع".[1]

والمقاربة بالكفاءات هي تقنية جاءت كنتيجة حتمية لتطور حصل في بيداغوجية الأهداف والمسايرة في التدريس وأساليبه، فيمكن القول أنها عبارة عن تعديل لمسار بيداغوجي أصبحت بعض تقنياته لا تستجيب للحاجات الفردية والاجتماعية، فهي بدأت تطبق في الجزائر منذ سنة (2003-2004) وهي تتميز باحتوائها على تطبيقات علمية تؤهل حامل المعرفة إلى ممارستها.

ويمكن الحديث في هذا السياق عن إمكانيات التلقي في طور التعليم المتوسط في ضوء المقاربة بالكفاءات، هذه المرحلة الهامة في تعليم القواعد النحوية سواء من حيث التكامل أو من حيث عمق الدراسة إذ أن المرحلة الابتدائية لا تعطى فيها مباحث النحو إلا بصورة مجملة، وذلك إلا في السنتين الأخيرتين فقط، كما أن المرحلة الثانوية تعطى دروس النحو فيها بصورة متشعبة في حين أن المرحلة المتوسطة تتميز بتنوع موضوعات القواعد (صرفية ،نحوية) بصورة تتبتعد عن التشعب.

[1]: الطاهر مرابعي، معضلة التدريس بالكفاءات، عن الموقع الإلكتروني: www.djelfa.info ، بتصرف.

فالمتعلم بهذه التقنية – المقاربة بالكفاءات – يصبح شريكا في بناء المواقف التعليمية، وإنتاج المعرفة بتساؤلاته ونقاشاته، وما اكتسبه من خبرات معرفية ومنهجية في أثناء سير الدرس، وإذا كانت معالم سير الدرس تتحدد وفقا للأسلوب المعتمد لدى الأستاذ، فإن عملية استقبال المعلومات والمعارف تختلف من متلق إلى آخر من حيث قدرة الاستيعاب وسرعة الفهم، ويبقى الهدف الأساس من هذه العملية التعليمية على النحو الذي يقره **جان بياجيه** JEAN PIAGET هو – تخريج رجال قادرين على إنتاج أشياء جديدة، وليس إعادة ما أنتجه الأجيال السابقة، وإن أهم الأمور التي تساعد في تحقيق ذلك هو تشجيع التفكير والتأمل، والمبادرات عند المتعلمين، إذ أن هدف التفكير والتعليم ينبغي أن يتيح الفرصة للطلاب لتمكينهم من التفكير الإبداعي، وممارسة قدراتهم استعدادا لمواجهة الحياة.

و هذه المقاربة بالكفاءات تضع المتعلم أمام المشكلة التي يراد منه حلها، وتدفعه إلى تناولها بقوة مما يقوده إلى الحل الذي يجعله قادرا على الحكم على قدراته وكفاءاته اللغوية في حل المشكلات التي يعرضها عليه النص، وهنا تجد المتعلم يتعامل مع المفردة اللغوية داخل سياقها الطبيعي، فيكشف معانيها الصحيحة ومدلولاتها التي لا تقبل غيرها، كما يتمكن أيضا من دراسة الظاهرة اللغوية الموجودة بين طيات النص وهي في بيئتها الحقيقية، فيتمكن منها ويوظفها في نصوصه الشفهية والكتابية، وهذا ما يجعلنا نقول أن الوسيلة المناسبة لتدريس الأنشطة اللغوية هي النص بمختلف أنواعه القصصي والحواري والعمل بهذه المقاربة يسمح للمتعلم بالاحتكاك بمختلف أنواع التعبير وتمكنه من ممارستها بكفاءة.[1]

فواقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية كما هو ملاحظ عليه أن الأنظمة البيداغوجية التي تستخدم فيها لم تستطع المساهمة بالشكل المطلوب في وضع اللغة العربية في مكانها الصحيح داخل المجتمع الأمر الذي يدفعنا إلى القول أن الخلل في هذه القضية يعود إلى جملة من الأسباب والعوامل، العامل الأكبر منها هو انعدام الحس اللغوي المسؤول لدى شريحة واسعة من المعربين، الذي يسمح لهم برفع التحدي، وإعادة الهيبة إلى هذه اللغة الرفيعة، فإذا ركزنا على حال اللغة العربية والذي عرف مؤخرا تدهورا كبيرا كل هذا نظرا لعوامل هي:

[1]: الموقع الإلكتروني: http://www.ifpm-ouargla.com/home/newsveiw-45.htm/. بتصرف

- ✓ استعمال اللغة العربية بين الطلبة إلا في الأقسام الدراسية وبنسب متفاوتة حتى في هذا المجال الضيق، فالمواد المدرسة باللغة العربية لاتلقى كلها باللغة الفصحى أو حتى المنبسطة منها، بل يلجأ الأستاذ بحجة تقريب الفكرة إلى الدارجة، التي هي وسيلة التخاطب الوحيدة تقريبا في أروقة الجامعة بين الطلاب فيما بينهم وبين الأساتذة وطلابهم، أما الطالب فبدوره لا يمارس تخصصه إلا داخل قاعات التدريس، فيعرض طلاب العلم ورواد الثقافة بذلك إلى عدم العناية بلغتهم الوطنية، ولا يخصصون وقتا كافيا للاهتمام بها، وإظهار مكانتها ودورها المهم في توحيد الأمة وتطوير فكرها.
- ✓ مخالفة نظام التوجيه لكثير من رغبات الطلاب وميولهم الذاتية وينجم عنه أن فئة من الطلاب تضطر إلى الدراسة شعب أكرهوا عليها وبالتالي فهم عاجزون عن تقديم أي إنجاز فيها هذا الإطار نجد كثيرا من الطلاب المتميزين في اللغة العربية، وما يرتبط بها يوجهون إلى مواد علمية أو تقنية لمجرد أن معدلاتهم عالية، وقد تكون الدروس فيها باللغة الأجنبية، بينما يوجه آخرون من المستويات المتوسطة إلى الآداب واللغة العربية، فلا يحققون غير شهادة التخرج إن وصلوا إليها، بينما هم عالة على هذه اللغة بمستواهم المتدني.[1]
- ✓ التعامل مع اللغة العربية على أنها جملة من القواعد النحوية والصرفية بعيدا عن التوظيف الشفوي والكتابي أو الإنتاج النصي فالدرس أساسا معناه عند الطالب الإجابة عن أسئلة الامتحان لا غير، لهذا لا يهم إن بقي شيء منه في الذهن بعد ذلك أم لا.
- ✓ الحالة العامة لدى أغلبية الطلاب، والمتمثلة في الطالب قد يحفظ من قواعد النحو قدرا لابأس به ويتقن إعراب الجمل بشكل ممتاز، ولكن رغم ذلك يواجه ضعفا شديدا في إنشاء التعبير العربي السليم نحويا حتى يطلب منه ذلك نطقا وكتابة، إذ أنه يعجز عن تجاوز هذه الأخطاء نحوية كانت أو صرفية، وهنا يظهر لنا الخلل في طرق تدريس هذا العلم رغم كل هذا التطور والتجديد في المنظومة التربوية الجزائرية خاصة في مناهجها المتبناة.
- ✓ انتشار وسائل الإعلام الحديثة، واعتمادها على لغات اللحن (الدارجة أو العامية) سواء المسموعة أو المكتوبة في بعض الأحيان، ووسائل الاتصال كالانترنيت، وعبر المواقع

[1]: عن الموقع الإلكتروني: http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?=1842269، بتصرف.

الاجتماعية مثال هذا بدلا من أن يقول باللغة العربية "ماذا تفعل ؟" يكتبها WACH RAK DIR ? والمشكلة أنها تكتب بحروف لاتينية.

- ✓ عدم وجود ميولات من قبل التلاميذ للمطالعة التي تسمح لهم بمجابهة بعض الصعوبات التي تعتري طريقهم الدراسي و اللغوي.

ومن ناحية أخرى نجد أن لغة الطالب فقيرة و غير مستقيمة في الغالب، بل كثير من الطلاب لا يملكون القدرة على مناقشة فكرة أو الجواب على سؤال دون أن يستعين بالدارجة أو حركات الجسم أو التلعثم و التكرار ، أما من ناحية الكتابة ، فمازال الهدف من التعبير إيصال فكرة ما بغض النظر عن الوسيلة التي هي التوظيف الغوي السليم ،لهذا لا يهم عند شريحة واسعة من طلابنا الفرق بين الرفع و النصب والجر ، ولا الفرق بين الفعل والاسم ولا بين العاقل،وغير العاقل في الجمع ، بل المهم فقط أن يفهم الأستاذ ما يقصده الطالب .

المبحث الأول:

عرض البرنامج السنوي مع تعليقات وتحليلات:

أ–مقرر تعليم النحو للسنة الأولى متوسط :

إن الكتب المدرسية أداة عمل ضرورية ،فهي للمتعلم المصدر الأساسي للتعلم،لذلك روعي في إعدادها جملة من الاعتبارات التربوية و البيداغوجية و العملية و الجمالية حتى تكون في مستوى المناهج الجديدة ، وأداة فعالة بين أيدي المتعلمين.[1]

فعملية التدريس أيا كان نوعها أو مادتها أو محتوياتها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، لذلك تتأثر وظائفه الأساسية لاتصاله بالمبادئ التالية:

- اعتباره وسيلة تقنية ووحيدة لتمكين المتعلم من الدراسة المنتظمة .
- أداة وظيفية تثبت عملية التعلم على أسس علمية .
- بعث الاستقرار الذهني والنفسي في التلميذ.
- المرجع الأساسي الذي ينبغي تدريسه للتلاميذ
- توجيه مسار عملية التعليم
- التأكد النسبي من التحصيل العلمي و اللغوي الذي مكن منه التلميذ في الظروف العادية.

و الجدير بالذكر أن الكتاب المدرسي لا ينبغي أن يكون الصحيفة الوحيدة المفروض تطبيق قواعده من قبل المعلم والتلميذ ،كما أنه لا ينبغي أن يعتبر الوسيلة التقنية الوحيدة لتمكين المتعلم من الدراسة المنظمة وهذا كله لم يمنع بعض الباحثين على القول بضرورة إقصاء الكتاب المدرسي متحججين بأنه يحد من حرية الأستاذ والتلميذ نحن هنا لا ننفي أهمية الكتاب نفيا تاما ،وذلك لاعتباره مصدر تعليمي يلتقي عنده المتعلم والمعلم ،وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي

[1]: منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005، ص: 13.

للمنهج، ولكن ما يعترض عليه هو الطريقة التي ظلت سائدة لا سيما بيداغوجية التدريس بالأهداف.[1]

فالسنة الأولى متوسط لها كتاب خاص هو كتاب اللغة العربية يتضمن نصوص القراءة التواصلية و المشروحة ،و الأدبية و المطالعة ،و هو يعتمد المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية نحوا وصرفا ،وتركيبا ويشتمل على أربع وعشرين وحدة تعليمية تتضمن كل وحدة مجموعة من النشاطات التعليمية المبرمجة المذكورة آنفا،كما أنها تتمحور حولها نشاطات أخرى داعمة ،ويمكن

الإشارة أيضا إلى أن كل ثلاثة أسابيع يضمنونه ما اكتسبوه من مختلف النشاطات التي قدمت له خلال الوحدات المتتالية التي عرضت عليه.

وفي تعليمية النحو للسنة الأولى متوسط ينبغي أن نتطرق إلى مقرر القواعد الخاصة بهذه السنة،كما أن تنويهنا إلى ترتيب الدروس و تواليها في كتاب اللغة العربية بالنسبة للقواعد لا تلزم الأستاذ التقيد بها بل يترك له الاختيار مع ضرورة مراعاة تدرج المواضيع وفقا ما تسمح له النصوص وفقا لمبدأ المقاربة النصية ،وعليه فإن مقرر القواعد للسنة الأولى يحتوي على الدروس التالية:

الرقم	عنوان الدرس	عناصر الدرس
1	الميزان الصرفي	تعريف الميزان الصرفي-أوزان الفعل الثلاثي المجرد-اوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد-المزيد بحرفين-المزيدبثلاثة احرف-الرباعي المجرد-رباعي المزيد بحرف واحد.
2	أزمنة الفعل	زمن الفعل الماضي- زمن الفعل المضارع-زمن الفعل الأمر-دلالتها الزمنية المختلفة.
3	الفعل الصحيح السالم	الفعل الصحيح(السالم-المهموز-المضعف)
4	تصريف الفعل	التصريف-الضمائر-تصريف المجرد الثلاثي الصحيح-تصريف الفعل

[1]: أحمد بلحوت، إشراف مصطفى جريكات، رسالة ماجيستار، النحو المدرسي في الجزائر، في ضوء نظرية النحو العربي في المرحلة الثانوية والطور الثالث من التعليم الأساسي، جامعة الجزائر، ص: 244.

	الصحيح	المهموز-تصريف الثلاثي المزيد.
5	الفعل المعتل	الفعل المعتل-أقسامه(المثال-الأجوف-الناقص)-تصريف الفعل المعتل.
6	الفعل اللازم والفعل المتعدي	الفعل اللازم والفعل المتعدي-تعدي الفعل اللازم إلى المفعول به واحد شروطه-الأفعال التي تنصب مفعولين.
7	الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	الفعل المبني للمجهول-نائب الفاعل-بناء الفعل الماضي المبني للمجهول-بناء الفعل المضارع للمجهول-صياغة الفعل المبني للمجهول.
8	الفعل المصارع المرفوع	الفعل المصارع-الفعل المضارع المرفوع-علامة رفع المضارع-الفعل المضارع المبني.
9	المضارع المنصوب	الفعل المضارع المنصوب-الفعل المضارع المنصوب بأن المضمرة-علامة نصب الفعل المضارع المعتل الآخر-علامة الأفعال الخمسة
10	المضارع المجزوم	أدوات الجزم الفعل المضارع-علامة جزم الفعل المضارع
11	عناصر الجملة الفعلية	الجملة الفعلية الأساسية-متممات الجملة الأساسية(النعت-المضاف إليه-الحال-المفعول المطلق)،متممات الجملة الفعلية الأساسية(الجملة الفعلية،الاسمية)-الغرض من إضافة متممات للجملة الفعلية الأساسية.
12	الفاعل	الفاعل-الفاعل(الإسم الظاهر وعلامات رفعه)،(الفاعل ضمير متصل)،(الفاعل ضمير مستتر)
13	المفعول به	المفعول به- المفعول به(اسم ظاهر و،ضمير متصل،ضمير منفصل)-علامة نصبه.
14	اسم الفاعل	اسم الفاعل-صياغته(من الفعل الثلاثي المعتل العين،الأفعال المزيدة)-موقعه الإعرابي.
15	اسم المفعول	اسم المفعول- صياغته(من الفعال الثلاثية،المعتل الأجوف،الأفعال المزيدة)

16	عناصر الجملة الاسمية	الجملة الاسمية-مكوّناتها-مطابقة المبتدأ للخبر-علامات الرفع-المبتدأ أو الخبر-أنواع الخبر(مفرد،جملة اسمية،جملة فعلية،شبه جملة)
17	دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية	كل الأفعال الناقصة الناسخة عندما تدخل على الجملة الاسمية،الأفعال الناقصة-دلالاتها-تصريفها-خبر كان(جملة فعلية،اسمية،شبه جملة)
18	دخول إنّ وأخواتها على الجملة الاسمية	عمل إنّ وأخواتها على الجملة الاسمية-الحرف المشبهة بالفعل-الاسم الموصول بألف المعرف بالنداء.
19	المفرد الجمع المثنى	المفرد-المثنى-علامات إعرابه-الجمع-الأحرف المشبهة بالفعل-الاسم الموصول بألف المعرف-علامات إعرابه.
20	النكرة والمعرفة	النكرة-المعرفة-أنواع المعرفة العلم،الضمير،اسم الإشارة،الاسم الموصول بألف المعرف بالإضافة،المعرّف بالنداء.
21	النعت والمنعوت	النعت-أقسامه(الحقيقي،سببي)-مطابقة النعت لمنعوته-أنواع النعت(اسم الظاهر،جملة الفعلية،جملة اسمية،شبه جملة

ب- تصنيف المقرر:

تراكيب النحوية	صيغ الصرف
الفعل اللازم والفعل المتعدي	أزمنة الفعل
الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل	الميزان الصرفي
الفعل المضارع المرفوع	الفعل الصحيح وأقسامه
الفعل المضارع المنصوب	تصريف الفعل المعتل
الفعل المضارع المجزوم	اسم الفاعل
عناصر الجملة الفعلية	اسم المفعول
الفاعل	المفرد والمثنى والجمع
المفعول به	/
عناصر الجملة الاسمية	/

دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية	/
دخول إنّ وأخواتها على الجملة الاسمية	/
النكرة والمعرفة	/
النعت	/

ث- تحليل المقرر:

إن ما يقوم به لجان ومسؤولي وضع المقرر والبرامج قبل تحديدها هو تركيزهم على أهداف تكون هي منطلقا فعليا لجل تلك البرامج والمقررات وإذا أردنا معرفة أهم الأهداف التي تنطلق منها مقررات مادة القواعد فهي تتمثل فيما يلي:

- الدعم المعرفي في مادة القواعد ودعم المعلومات المكتسبة واكتشاف المعارف الأخرى المتصلة والتراكيب المتداولة في الإنشاء والصيغ الصرفية المستعملة.
- تعميق مهارتي التطبيق والتحليل.
- إبراز وظيفة النّحو كوسيلة للتعبير لأنّ أهم أهداف تدريس قواعد اللغة العربية هو خدمة التعبير الشفهي والكتابي حتى يعي التلاميذ الصلة الموجودة بين اللغة العربية والقواعد التي تخدمها ويدرك أن الأحكام النّحوية ما هي إلاّ الضوابط التي يقتضيها المعنى.[1]
- أمّا إذا عرّجنا على أهداف نشاط القواعد للسنة الأولى متوسط يتمثل فيما يلي:

- أن ينشأ التلميذ جملا فعلية صحيحة بأفعال لازمة ومتعدّية.
- أنّ يميّز بين صيغ الأفعال الدالة على الأزمنة ويزنها صرفيا.
- أن يميّز بين الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلّة من خلال تركيبه للجمل.
- أن يوظّف نواصب الفعل المضارع حسب معانيها المختلفة وما تحدثه في الفعل من أثر معنوي ولفظي إعرابي في فقرة من إنشائه.
- ينسخ الجملة الاسمية بـ إنّ وكان وأخواتها، مراعيا الأثر المعنوي واللّفظي في المنسوخ بالناسخ من الأفعال والحروف.[2]

[1]: أحمد بلحوث، النحو المدرسي في الجزائر في ضوء نظريات النحو العربي، ص: 148.

[2]: منهاج السنة الأولى متوسط، اللغة العربية، ص: 20.

- فمقررات قواعد اللّغة وضعت من أجل تحقيق الأهداف السابقة ولكن السؤال الذي ينبغي أن نطرحه نحن كباحثين هو: هل بإمكان لمحتويات هذا المقرر تحقيق الأهداف العامة المذكورة؟ هذا السؤال لا يمكن الإجابة عنه إلاّ إذا عرّفنا ما مدى توافق هذا المحتوى التعليمي لمادة القواعد مع تلميذ السنة الأولى متوسط ومن الملاحظات التحليلية الّتي سجّلناها على مقرر السنة الأولى متوسط لقواعد اللّغة ما يلي:

❖ إنّ معظم دروس القواعد المقرّرة للسّنة الأولى متوسط تناسب تلميذ السنة الأولى متوسط،حيث أنّه لم يتضمن مواضيع كثيرة وجل مواضيعه ترتبط مع بعضها البعض مثلا(الفعل المضارع المرفوع، الفعل المضارع المنصوب، الفعل المضارع المجزوم)، (عناصر الجملة الفعلية، الفاعل، المفعول به، عناصر الجملة الاسمية، دخول كان وأخواتها و إنّ وأخواتها) كما أنّ هذه الموضوعات المتناولة يستطيع تلميذ السنة الأولى متوسط أن يستوعبها إذا ألقيت له بطريقة صحيحة ووسائل مساعدة،واهم شيء هو أنّ جل هذه الدّروس قد سبق لهذا التعلّم التطرّق إليها في المراحل الدراسية السابقة.

❖ ومن الملاحظات نجد تنوّعا في المقرّر بين الصيّغ والتّراكيب النّحوية، وهذا ما يرسّخ لدى التلاميذ أهمية الصرف والنّحو في تشكيل قواعد اللّغة العربية بصفة عامة كما أنّه إذا ركزنا على جانب دون الآخر لا يخدم تعليم قواعد اللّغة،وذلك بحكم أنّ النّحو والصّرف يعتبران من أهم المكونات الشكلية الّتي لها علاقة وطيدة بالدّلالة اللّغوية.

❖ إنّ إدراج درس الميزان الصرفي الذي اقترح كأول درس من دروس قواعد اللّغة للسنة الأولى متوسط مهم جدّاً قبل البدء في دروس الصرف تنطلق من الميزان الصّرفي، ولو نظرنا إلى المقررات السابقة كانت تدرج دروس الصرف دون تحديد مفهوم واضح للميزان الصّرفي، مثال ذلك كأن يشار إلى الفعل الثلاثي والفعل الرباعي دون معرفة مسبقة لمصطلح الميزان الصرفي.

❖ إنّ إدراج أزمنة الفعل هو في الواقع خطوة مهمة لترسيخ الأبعاد المختلفة للزمن والدلالات الزمنية المختلفة للزمن الواحد، لكن ما وجب علينا الإشارة إليه ما سينجرّ عليه من صدام لمكتسبات سابقة للتلميذ عن مفهوم الزمن وعن الدلالة الزمنية للفعل الماضي والمضارع والأمر وللتوضيح فإنّ التلميذ قد عرف في المرحلة السابقة(الابتدائية) مثلا: أنّ الفعل الماضي يدل على وقوع عمل وحدث في زمن مضى، والعكس بالنسبة

للفعل المضارع الذي يدل على الحاضر والمستقبل وأنّ فعل الأمر يدل على طلب القيام بعمل، وهذه المفاهيم قد ترسّخت عنده بشكل نهائي.

لذلك فمن الصعب أن يغيّر مفهومه للزمن ودلالاته فمن الصّعب عليه أن يستوعب أن الفعل الماضي قد يدل على المستقبل وهذه الصعوبة سوف تظل حتّى ولو درسها التلميذ في السنوات اللاحقة لأنّ الزّمن بأبعاده الثلاثة في كتب اللّغة العربية كما عبّر عن ذلك الدكتور" **أنطوان صياح**" والسبب في ذلك تفسير الفعل الماضي والمضارع زمني حيث تقرّ الكتب المدرسية والمعلمون بأنّ الفعل الماضي هو كلّ فعل تمّ في زمن ماضي، وأنّ الفعل المضارع هو كل فعل يتمّ في الزمن الحاضر وهذه المفاهيم الخاطئة والناقصة هي ما تترسخ في ذهن التلميذ ممّا يعوق فهمه للدلالات الزمنية للفعل الماضي أو المضارع.

والأصح والواجب تعليمة وتلقينه للتلميذ هو" أن الفعل الماضي هو كل فعل تم إنجاز العمل فيها وأن الفعل المضارع هو كل فعل العمل فيه في طور الإنجاز، ويتم بعد الانتهاء منه ، وأن الفعل ينبثق لا من صيغة الفعل التي لا علاقة لها بالزمن، وإنما من سياق الجملة".[1]

– ولتبين هذا القول نضرب مثالا فنقول مثلا: متى تقرر؟ فقلت متى قررت، فهنا المراد ما يستقبل من الزمان.

– إن درس عناصر الجملة الفعلية قد تطرق إلى البينة الشكلية للجملة ولكن دون الإشارة إلى تعريف الجملة و وصفها بأنها وحدة دلالية هامة في التعبير اللغوي،والمعلوم أن الجملة تختلف بمعناه التعليمي و **التركيبي والأسلوبي**، فالأول (**التركيبي**) إما أن تكون اسمية أو فعلية وأما الثاني (**الأسلوبي**) وفيه تكون استفهامية، أو تعجبية أو إخبارية، فمن الضرورة بما كان الإشارة إلى هذا المعنى الأسلوبي والمعنى الأسلوبي والمعنى التركيبي لها باعتبار أن التلميذ سيستخدم هذا المصطلح(الجملة) بكثرة في المستويات اللاحقة ، لذا وجب عليه أن يدرك معنى الجملة والفرق بين معناها بنوعية الأسلوبي والتركيبي.

– وما يلاحظ في المقرر حذف درس له من الأهمية ما له في هذه المرحلة لأنّه يخدم دروس الصرف و هو درس المجرد والمزيد: حيث كان من الأولى إدراج هذا الدرس بدلا من درس اسم الفاعل، واسم

[1]: أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى وفي طرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني، لبنان، ص1، 1995، ص:50.

المفعول لأنّهما يعدّان من روافده" المجرد والمزيد"فاسم الفاعل واسم المفعول مزيدان هذا من جهة و من جهة أخرى لاعتبارين أو هدفين آخرين.

فالأول هو فهم درس الميزان الصرفي فهما كافيا، وأما الثاني فهو تجنب الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول بل أكثر من ذلك سيقي هذا التلميذ في هذه المرحلة المبكرة الوقوع بين الفاعل كوظيفة نحوية، واسم الفاعل كصيغة صرفية، والسبب الأول في الأصل عدم وضوح الفرق عند التلميذ بين مفهوم الصرف والنحو ويظهر هذا جليا ويوضح في حصص التعبير بالتلميذ لا يدرك في حصص التصحيح، الخطأ الصرفي من الخطأ النحوي لأنه في الأساس لا يميز بين المفهومين.

– وهذا يجرنا إلى نقطة أخرى هي خلو البرنامج والمقرر السنوي للسنة الأولى متوسط على درس يفوق الصرف والنحو، والخطأ الجسيم هو تعامل الأستاذ مع التلميذ أثناء دروس القواعد على أساس أنه يعرف هذه المفاهيم مسبقا، بينما هو لايعرفها ولا يستطيع التفريق بين دروس القواعد

التي تتناول الصيغ الصرفية، والتراكيب النحوية وحتى بالنسبة لهذا الدرس الذي نفترضه وترتئيه مستقبلا لبرنامج القواعد للسنة الأولى متوسط والذي سيتناول مفهوم النحو والصرف ينبغي أن يشار فيه إلى أنّ الصرف ليس كائن مستقل عن النحو،إنما كواحد منهما يعالج جوانب خاصة ،وكل منهما يشكل قواعد اللغة والتي بدورها تشكل اللغة بمعناها الدلالي سواء على مستوى المفردة أو التركيب .

– إنّ إدراج درس النعت والنعوت ضمن مقرر السنة الأولى، في اعتقادنا غير موفق وذلك أن المقرر احتوى مجموعة من الدروس الأساسية سواء في النحو أو الصرف لحاجة التلميذ لها لأنه سينطلق منها وستكون بمثابة الأساس والأرضية لما يلحق من دروس في السنوات القادمة من تعليمة. ومن الملاحظات الأولى لهذا الدرس أنه جاء منعزلا عن الدروس الأخرى بالإضافة إلى طبيعته فهو ليس من أساسات الجملة فهو يعد متمما ويمكن الاستغناء عن النعت في الجملة وإذا تعمقنا فيه أكثر وعلاقته بمنعوته وكذا في أنواعه نجد صعوبة لدى تلميذ السنة الأولى لمعرفة هذه الروابط و الفروق لذا فهو يتطلب نضجا أكبر لمقدرات العقلية لذا حبذا لو ترك هذا الدرس للمراحل من التعليم.

– في درس الفاعل نلاحظ أن هذا الدرس عني عناية خاصة على الوظيفة النحوية (فاعل) وعلى أشكال هذه الوظيفة وهو تناول موفق لأن معرفة الوظيفة النحوية وأشكالها وحكمها الإعرابي هو الغاية التي ينبغي أن يصل إليها التلميذ وكذلك بالنسبة هو الحال لدرس المفعول به.

وإذا تطرقنا إلى درس كان وأخواتها وإن و أخواتها سنجد أن الدرس يحتوي على عدة مصطلحات كالنّواسخ وكلمة الأفعال الناقصة والأحرف المشبه بالفعل، زيادة على هذا الاهتمام بدلالة كل واحدة منها، وقد كان التلميذ في السابق يستعمل هذه المصطلحات دون دراية.[1]

– معرفة معناها وهذه خطوة جيدة تجنب التلميذ في دروس القواعد بحيث تجعل منه لا يردد مثل هذه المصطلحات دون أن يفهمها.

ونخلص في ختام هذا التحليل أن الدروس المقررة للسنة الأولى متوسط في عمومها مناسب للتلميذ تتميز عناصره بالسهولة والتبسيط كما أن القاعدة عرفت تسهيلات وابتعادا عن التشعب والتأويلات لما يتماشى مع القدرات العقلية الخاصة للتلميذ هذه المرحلة.

وهو من حيث الكم أو النوع يمتاز بالسهولة، وبكونه يسلط الأمور على قواعد أساسية يحتاجها التلميذ لبناء الأساس والأرضية الصلبة للمراحل القادمة التي تمتاز بنوع وبنهج التفكير المجرد الذي هو طبيعة أساسية في القاعدة النحوية، بالإضافة إلى التسهيلات التي ذكرناها ساهمت بإضاءة درب النحو والشروع بالقضاء على فكرة ظلت مسيطرة على عقول المتعلمين ألا وهي صعوبة النحو العربي وهذه الأخيرة لم تأتي من عدم بل جاءت نتيجة تكدس المعتقدات الاجتماعية لهذه المادة وكذا حتى مقررات القواعد وطريقة تدريسها لهذا العلم.

وعموما فإن مقرر القواعد اللغوية ينبغي أن يخضع لمجموعة من المقاييس الهامة التي تفعله وبالتالي تجعل من موضوعاته ذات فائدة،وأهداف غايتها تعزيز الملكة اللغوية وتتمثل هذه المقاييس فيما يلي:

– ارتباط وحدات البرنامج التطبيقي للغة(الأداء الشفاهي والكتابي).

– تعزيز ملكة القواعد.[2]

[1]: أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى وفي طرائق تعليمها، ص: 51.

[2]: أحمد بلحوت، رسالة ماجيستار، النحو المدرسي في الجزائر في ضوء نظريات النحو العربي، ص:266.

وإذا عرجنا على المنهاج المتعلق بالسنة الأولى متوسط فهو يقترح في قواعد اللغة مواضيع تكتسي أهمية وظيفية في حياة المتعلم، متجنبا الأساليب الشكلية التي لا علاقة لها بالتوظيف المباشر، ويتحقق ذلك من خلال اعتماد النصوص- نصوص القراءة المشروحة، نصوص المطالعة، والنصوص الأدبية – فهي أرضية مناسبة لدراسة القاعدة النحوية أو الصرفية أو الإملائية، ثم التوظيف المباشر من خلال التواصل الشفوي والتواصل الكتابي، ثم في نشاط الإدماج.

لهذا يوصي المنهاج الأساتذة باعتماد النصوص، واستنباط الأمثلة منها أو التصرف فيها للحصول على الأمثلة التي تتطلبها أحكام الدرس، إن هذا الإدماج وهذا التكامل سيسمحان بتحقيق أهداف النشاط.

2.2. أهدافه:

يسعى منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط إلى استخدام أسلوب بناء المكتسبات لا تراكمها وذلك باعتماد مبدأ التعلم الحلزوني الذي يتميز بالتكرار و التوسع أثناء الفعل التربوي فهو يهدف إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- ينشئ جملا فعلية صحيحة بأفعال لازمة ومتعدية .

2- يميز بين صيغ الأفعال الدالة على الأزمنة ويزنها صرفيا .

3- يميز بين الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة من خلال تركيبه للجمل.

4- يوظف نواصب الفعل المضارع حسب معانيها المختلفة وما تحدثه في الفعل من أثر معنوي ولفظي إعرابي في فقرة من إنشائه.

5- يوظف ما يجزم فعلا مضارعا واحداً، حسب المعاني التي يتطلبها توظيف الأداة، مراعيا الأثر اللفظي الإعرابي في فقرة من إنشائه.

6- ينسخ الجملة الاسمية بـكان وبـ إنّ وأخواتها، مراعيا الأثر المعنوي واللفظي في المنسوخ بالناسخ من الأفعال والحروف.

7- يوظف علامات الترقيم في إنتاجه الكتابي وفي قراءة النّصوص.[1]

ت- وصف تحليلي لطريقة تقديم درس النّحو في المدارس الجزائرية:

أ) الخطوات الّتي يتبعها المدرّس في عرض درس في النّحو والصّرف:

من خلال زيارتنا لبعض المؤسسات الإكمالية ،واستشارتنا لبعض الأساتذة عمّا يتطلّبه إعداد خطّة لدرس النّحو والصّرف فخلصنا إلى أنّ الأساتذة يعتمد على المراحل الآتية لتدريس القواعد.

والتي تقسّم إلى خمس مراحل وهي:

1- **الإطار العام للدّرس:** ويحدّد فيه الفرع إن كان سيعالج موضوعا في النّحو أو الصّرف.
2- **عنوان الدّرس:** ويكون العنوان للموضوع المعالج إمّا نحواً أو صرفاً.
3- **أهداف الدّرس:** حيث يتضمّن المجال المعرفي أهدافاً تشتقّ من القاعدة ومن النّص- السّند- وأمّا المجال الوجداني تشتق أهدافه من محتوى النّص، وبالنّسبة للمجال المهاري فيركّز على اكتساب التلاميذ القدرة على القراءة،أو الكتابة،أو الكلام وفقاً للقاعدة المدروسة.
4- **خطوات السّير في شرح الدّرس:**وهي أهمّ المراحل كيف لا وهي الّتي سيتمخّض عنها في الأخير مدى فهم التلميذ وهي الغاية من الدّرس أصلاً،لذا فهي تقوم بدورها على عدّة مراحل وجب إتباعها لإيصال المعلومة للتّلميذ وهي:

أ- **التمهيد:** وفيه يتمّ طرح أسئلة للتأكّد من قدرة التّلاميذ على توظيف القواعد الّتي سيقت دراستها والّتي لها علاقة بالقاعدة الحالية المزعم تدريسها،فمثلاً لو أخذنا درس"**اسم الفاعل**" فإنّ الأستاذ سينطلق لتمهيد أثناء درسه إلى إعراب الفعل والفاعل مثلا وثيبان علاقة كلّ منهما مع الآخر.

ب- **عرض النّص:** وفيه يعالج النّص قراءة أولاً من خلال قراءة الأستاذ والتلاميذ، ومن ثمّ الشّرح فالبناء،ثمّ يعين التّلاميذ الجمل أو الكلمات المطلوبة كأمثلة.

[1]: مديرية التعليم الأساسي، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، ، جوان 2013، ص: 13.

ت- **الأمثلة**: وتكون جملاً إن كان الدّرس نحواً،أو كلمات إن كان صرفا.

ث- **الشرح**:يستعين الأستاذ بأسئلة متدرّجة ترتكز على ناحيتين الشّرح أو الإعراب للقاعدة المقصودة، بحيث يتمّ الوصول إلى القاعدة على مراحل، من التّسجيل على السّبورة والمناقشة والتّحليل حتّى تكتمل القاعدة.

ج- **الاستنتاج**: وهو عبارة عن حوصلة وباكورة الدّرس والّذي يتجسّد على شكل قاعدة بصورة مبسّطة ومفصّلة .

ح- **التقييم**:وهو التّدريب المعدّ من الأستاذ أو أكثر قد يكون مجموعة من الأسئلة وتمارين الكتاب المدرسي والّتي تنجز في الّرس.

5- **الواجب المنزلي** : ويكون بحلّ بقية التّدريبات والمسائل في الكرّاس والمهمّ على الأستاذ أثناء دروس القواعد، أن يحسّس التلاميذ وأن التلاميذ وان يشعرهم أنّ الفحوى والعبرة ليست في حفظ القواعد،بل المهم والغاية هو تطبيقها أثناء الكلام،والكتابة،والقراءة،بل أكثر من ذلك في ممارستهم اليومية كي يحسّ التلاميذ بأنّ النّحو له فائدة في حياتهم وهذا ماسيرغّبهم أكثر لتعلّمه وتطبيقه كي لايكون حبيس الكتاب المدرسي أو كرّاس القواعد في القسم فقط.

أمّا بالنّسبة لمسألة أخرى وهي من الأهمية بما كان وتتمثّل في تصحيح الخطأ وهي أمر ضروري،فعلى الأستاذ، وهو يستقبل أجوبة المتعلّمين،أن يتغاضى ويغضّ الطّرف عن المسائل الّتي لم يتمّ التّطرق إليها ولم يدرسها التلميذ بعد،أن يكشف ويعلن أنّ الأهداف الّتي سيركّز تقييمه لقدرات التلميذ المعرفية،وكذا أهداف سلوكية.

ودائماً في جانب تصحيح الأستاذ للأخطاء فعلية أن تصحّح الخطأ النّحوية الفادحة دون إلحاح،وبطريقة لا تخرج التّلميذ ولا تخرجه أمام زملائه، لكي لا يحدث النّفور أو كره للمادّة، على صعيد ثان، أن يُظهر التّشجيع في التّعليق أو التّقويم على جواب التلميذ حتّى يُقابل هذا النّشاط برغبة كبيرة وبحماس دون عقدة، أو مركّب نقص الأكثر من ذلك الخوف من الخطأ وردّة فعل الأستاذ السلبية.

الوحدة	**الأعياد الدينية**		**المستوى**	**السنة الأولى من التعليم المتوسط**
النشاط	**قواعد نحوية وصرفية**	**الموضوع**	**اسم الفاعل**	
الحصة	**الثانية**	**الوسائل**	**الأستاذ + السبورة**	

الكفاءة القاعدية: القدرة على تمييز عمل اسم الفاعل عن باقي الأسماء

مؤشر الكفاءة: تمكن المتعلم من: – معرفة اسم الفاعل

– صياغة اسم الفاعل من المصدر الثلاثي و غير الثلاثي

صيرورة الحصة	**وضعيات أنشطة التعلم**	**الأهمية**
وضعية الانطلاق المراجعة والتمهيد	المراجعة التمهيد	
	سير الدرس: **– الأسئلة–** رآه أصحابه **هامدا** جسده . قالت الحيوانات: مالنا ولهذا **الآكل** العشب ؟ على **معلم** النشء العلوم أن يعلمهم الأخلاق. أنا مجتنب زيارتك خوفا من لاذع كلامك. هذه الحديقة **ممتلئة** زهورا. **– الاستنتاج –** **تعريف إسم الفاعل:** **إسم الفاعل مشتق يدل على ذات وقع منها حدث واتصفت به وجه الحدوث** **صياغته : أ– من مصدر الفعل الثلاثي:** **يصاغ على وزن " فاعل" وإن كان فعل المصدر أجوفا قلبت عينه همزة** **ذهب ← ذاهب** **ب– من غير الثلاثي:** **يصاغ على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمونة وكسر ما قبل الآخر مثل :** **جاهد ← مجاهد**	
المرحلة الختامية	**تطبيق :** **صغ من مصادر الأفعال الآتية اسم الفاعل: كذب – شكر – علم – ناسب – مال – راوغ.**	

وكتدعيم للجانب التطبيقي قمنا بحضور بعض الحصص الخاصة بمادة القواعد،واخترنا موضوع في النّحو والصّرف لدراسته وللتطبيق عليه ما يسمي بيداغوجية مقاربة التّدريس بالكفاءات ومن أهم ما لاحظناه في سير تلك الحصص:

أنّ للقسم نظام متبع في الجلوس حيث يحرص التلاميذ عليه كثيراً،مثلا فيما يخص الكتابة على السبورة من تاريخ اليوم المعاش وكذا معلومات خاصة بالموضوع المراد دراسته(وحدة النّشاط،الحصة والموضوع) وبطريقة عمودية.

أمّا إذا ولجنا في طريقة تقديم ما يطلبه الأستاذ من تلامذته هي مراجعة ما سبق من أجل إعطاء نظرة حول الموضوع الّذي سيدرس، وهذا دليل على ما يتميز به برنامج القواعد للسنة أولى متوسط من تسلسل في مواضيعه المدروسة.

يقوم بعد ذلك بترك لهم الحرية في استخراج الأمثلة من النّص المقروء على مدار الأسبوع وإن لم يتوفر هذا النّص على أمثلة كثيرة،يقوم الأستاذ بترك الكلمة للتلاميذ(المتعلمين) في إعطاء أمثلة من نسج خيالهم وتفكيرهم، فيقوم الأستاذ بعدها بقراءتها أولاً"قراءة نموذجية" ثمّ يقرئها بعض التلاميذ(مابين 3 حتّى 5 تلاميذ).

وكموضوع اخترناه من بين المواضيع الّتي حضرناها "اسم الفاعل" ومن الأمثلة المستقاة من النّص نجد مثال:"رآه أصحابه هامداً جسده" وبما أنّ الأستاذ في ظل هذه البيذاغوجية الجديدة دوره يتجلى في أنّه مسيّر للدّرس فقط،يقوم بطرح الأسئلة على التلاميذ من أجل الوصول إلى الموضوع المرغوب دراسته،وهذا كما قلناه سابقا في حديثنا عن مقاربة التّدريس بالكفاءات أنّها تسمح للتلميذ (المتعلّم) بتعلّم ما يمارسه بنفسه، وما يذهب إليه بمحض إرادته وبعد ذلك يشرع في طرح بعض الأسئلة حول الجملة أهي اسمية أم فعلية، وبعد عدّة محاورات بين الأستاذ وتلامذته(المتعلّمين) يصل التلاميذ إلى اللفظة الّتي يتمحور حولها الّدرس وهي لفظة "هامد"فيقوم الأستاذ بالتسطير تحتها أو تلوينها، ثمّ السؤال عنها كيف تبدوا بالنسبة إليهم اسم أم فعل وبعد سلسلة من الأجوبة الصحيحة

والخاطئة يصل التلاميذ إلا أنّه اسم مشتق من الفعل "همد"،ثمّ يطرح سؤال عن الاسم "هامد" وما نوعه،فيصل التلاميذ،وبع عدّة محاولات عديدة وبمساعدة من الأستاذ إلى اسم"هامد" هو"اسم فاعل" والّتي قاعته تقول أنّه اسم مشتق اتّصف به من قام بالفعل أو بالفعل أو لعبارة أبسط يدل على الفعل وصاحبه وهذا القول هو القاعدة المتبعة في جل الكتب المدرسية.

أمّا فيما يخص صياغته وبالاستناد إلى الأمثلة ونشاط التلاميذ داخل القسم وحيويتهم نأخذ المثال الأوّل المذكور آنفا وبالتحديد لفظة"هامدا"،فأول ما يلاحظه التلاميذ أنّه من الفعل الثلاثي"همد" ووزنها فاعل"همد" ⟷ هامد ⟷ فاعل في حالة أخرى يأتيهم بمثال آخر يظهر في لفظة:قائل من الفعل الأجوف"قال" فيخلص وبعد مداخلات بين الأستاذ وتلامذته(المتعلمين) يصلون في الأخير إلى وضع قاعدة لصياغة"اسم الفاعل" من الفعل الأجوف والتي تقول إذا كان فعل المصدر أجوفا قلبت عينه همزة فهو قال ⟷ قائل ⟷ فعل.

ثمّ بعد ذلك يأخذ الأستاذ مثال آخر والّذي هو تدعيم لطريقة صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي في جملة"أنا مجتنب زيارتك خوفا لدرء كلامك"هنا يظهر اسم الفاعل في لفظة"مجتنب" فيسأل الأستاذ تلاميذه عمّا يكون فعل هذا الاسم وبعد عدّة أجوبة منها ما هي خاطئة حتّى يتوصّلوا إلى أنّه من الفعل "أجنب" ومضارعه" يجتنب"

اجتنب ⟷ يجتنب ⟷ مجتنب

فيصاغ من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال ياء المضارعة ميما مضمومة وكسر ماقبل الآخر.

وينتهي الدّرس بقيام الأستاذ بتمرين تطبيقي صغير، أورد فيه مجموعة من مصادر الأفعال وطالب بصياغة اسم الفاعل منها، للوقوف على مدى استيعاب التلاميذ للدرس، وبالتالي يكتشف مدى فعالية كفاءاتهم المكتسبة من خلال الدراسة المستمرة والدءوبة.

ج- صعوبات تعلّم النّحو للسنة الأولى متوسطا:

- أنّ أكبر هاجس وصعوبة يواجهها التلميذ في تعلّمه للنّحو، أنّ لغته أصبحت بالنّسبة له لغة أجنبية،فهو يتحدث بالعامية،فحياته اليومية تتمحور حولها،ومحيطه فرضنا عليه، وبالتالي لا يشعر بأهمية النّحو في حياته وينتج عن ذلك نفور من هذا العالم-النّحو-.
- كثرة الأقوال والأوجه الشاذة والجائزة وكم هي كثيرة، فإنّ التلميذ يتوه وسط هذه الشّعبيات.
- بعد الأمثلة والشّواهد المقدّمة في الحصص عن الحياة اليومية للتلميذ.
- الفكرة الّتي ظلّت مسيطرة على عقول المتعلّمين أولاً هي صعوبة النّحو العربي هذه الأخيرة لم تأت من عدم بل جاءت نتيجة تكدّس المعتقدات الاجتماعية لهذه المادة، وكذا مقرّرات القواعد وطريقة تدريسها لهذا العلم.

المبحث الثاني:

إنّ تدريس اللّغة وبخاصة القواعد النّحوية يجب أن تخضع إلى منهاج تنظمه وتسمح له بتقديم ما يتوجب منه الّذي هو الفهم والعمل على الوصول بالمتعلّم إلى المستوى المطلوب، وتظهر هذه المناهج الحالية وعلى أنّها مبنية في جلّها على الكفاءات وذلك من أجل أن تستجيب للممارسات البيداغوجية المعاصرة الّتي تسعى إلى تطوير الكفاءات التعليمية بإدماجها في المعارف والمواقف والمهارات فمثلا إنّ المعرفة الجيّدة بأساليب القراءة والكتابة تنتج عنها التعليمات التي تسهم في تطوير الكفاءات المأمولة.[1]

قواعد اللّغة هو نشاط هام يهدف إلى حمل المتعلمين على التّعرف على معايير اللّغة،القواعد النّحوية الّتي أشارت إليها الكثير من العلماء والكتاب فبحسب الدكتور **حسن عبد الباري** عصر أنّه من اجل تطوير اللّغة العربية عامة وفي قواعد النّحو خاصة لابدّ من أسس خاصة في كلّ مرحلة من مراحل التّعليم وهذه الأسس:

- حذف بعض الأبواب النّحوية الّتي تصعب على الطّلاب.
- الاختصار في بعض المباحث النّحوية على ما بلائم مستويات للطلاب.
- إضافة بعض الأبواب النّحوية الّتي يحتاج إليها الطّلاب.
- ملائمة المباحث الّتي تدرس مع مباحث الّرس في كلّ مرحلة.
- نقل بعض المباحث من سنة إلى أخرى.

ويمكن الإشارة أيضا إلى بعض الاتجاهات الّتي تساعد في تدريس القواعد في تدريس القواعد نذكر منها:

1- ينبغي أن يكون تعليم القواعد مرتبطا بالتعليم البنيوي ،بمعنى أن يتعامل التلاميذ مع الأبنية اللّغوية بالاستماع والحديث والقراءة والكتابة، فليس الهدف أن يحفظ التلاميذ قواعد

[1]: منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، جوان 2013، ص: 23، بتصرف.

النّحو وإنّما الهدف الّذي ينبغي أن نتجه إليه هو أن يوظف القاعد النّحوية في أساليبه اللّغوية.

2- ينبغي ألاّ نفصل بين المصطلحات النّحوية وبين الأساليب العليا في مجال التطبيق،فالتلميذ في حاجة إلى أن يتعرّف على معان سامية،أو أحداث تاريخية، أو خبرات في نواحي الحياة، في إطار لغوي مشرق.

3- ينبغي ألاّ ننزعج من صعوبة القواعد،فكل لغات العالم لها قواعدها وأحكامها، وأصولها، وليست العربية بدعا فيما تشتمل عليه من قواعد، ولكن أهم ما ينبغي أن ينبغي به أن نحسن اختيار المباحث النّحوية الملائمة لمستوى نمو الدارسين، ومطالبهم اللّغوية،وان ننشئ الدوافع لديهم ثمّ نستثمرها بعد ذلك في توظيف اللّغة،في مواقف حيّة على أن يشعر التلاميذ بقيمة اللّغة،وقد أشرنا إلى بعض هذه المواقف في التّعبير الشّفوي والكتابي، وتصويب أخطاء النّطق في القراءة والنّصوص والإملاء والخط.

4- على معلم اللّغة أن يضع في اعتباره دائما أن القواعد وسيلة وليست غاية.

5- ينبغي أن تكون الموضوعات الّتي تقدم إلى التلاميذ في النّحو موضوعات وظيفية تلبي حاجاتهم اللّغوية،وتسهل لهم عمليات التفاعل الاجتماعي بحيث يقرؤون قراءة سليمة ويكتبون كتابة سليمة.

6- توظيف القواعد في حلّ المشكلات، ويعد هذا الأسلوب من أهم الأساليب والاتّجاهات الحديثة في تدريس القواعد، ويقوم على أساس النّشاط اللّغوي الّذي يقوم به المعلّم والمتعلّم على السّواء في مجابهة مشكلة من المشكلات الّتي تعترض التلميذ.

7- الربط بين النّحو وكل نشاط لغوي،بمعنى أنّ النّحو لابد أن يكون في كل حديث و في كل موقف كتابي،فهو تقويم اللسان من الخطأ و تقويم القلم من الزلل ، فمن الخطأ أن ينجح المعلم في أخذ تلاميذه بتطبيق القاعدة في درس النحو ثم يجيز لهم نقضها في درس القراءة مثلا، إن سهولة في توظيف قواعده، والمعلم الجيد هو الذي يأخذ نفسه، وتلاميذه

بالالتزام بضبط الكلمات ضبطا صحيحا، ومراعاة تطبيق القواعد في كل الدروس، بحيث ينسحب ما يتعلمه في درس النحو على كل المواد الدراسية الأخرى.[1]

فمن خلال حضوري لبعض الدروس في متوسطة بن عيسى بلخير على مستوى بلدية حمام بوغرارة و بمعية الأستاذ ولد علي توهامي و الذي تناقشت معه ومن خلال حديثه أشار لي و نبهني إلى عدة نقاط رآها أنها من الواجب مراعاتها من أجل السماح لكل متعلم أو بالأحرى إلى كل طالب بتحسين مستواه اللغوي عامة ومستواه النحوي الصرفي خاصة أهمها فيما يلي:

- ❖ أن يكون معلم اللغة العربية قدوة حسنة في التزامه بالنطق العربي الفصيح لتعويد الطلاب على سماع الأساليب النحوية العربية ، وقد أثبتت علوم التربية الحديثة أن الاستماع ، ومن تم المحاكاة من أفضل الأساليب التي تسمح بترسيخ و إتقان اللغة .
- ❖ إعطاء الكلاب فرصا أكبر للتحدث باللغة العربية و تصويبهم إن أخطؤوا ، والإشارة إلى القواعد النحوية أثناء التحدث وربطهم بتقويتهم اللسان لأن التصويب أثناء الممارسة من أنجح الطرق التربوية التي تزرع القواعد في سلوك الطالب خاصة في ظل المقاربة بالكفاءات.
- ❖ الارتكاز على معايشة النصوص العربية السليمة و حفظها وقراءتها ،وسماعها وكتابتها كطريقة مثلى في إتقان إنشائها (نطقا وكتابة) انطلاقا من أن الممارسة التطبيقية و الحفظ لهذه النصوص تزود الطالب برصيد كبير من الأساليب اللغوية .
- ❖ استحضار اللفتات النحوية في باقي الدروس العربية (الأدب،الإنشاء،التعبير) حتى يمارس الطالب تطبيق تلك القواعد التي تعلمها أثناء معايشة النصوص العربية .

وأشد ما ركز عليه الأستاذ الفاضل نقطتين هما:

الأولى: إعطاء الطلاب فرصا أكبر لكتابة نصوص عربية ذاتية وتصويبهم، وإرشادهم إلى مواطن الخطأ ليكون بذلك خير معين على تجنب الأخطاء في نصوص قادمة.

[1]: المدرسة العربية، عن الموقع الإلكتروني: www.schoolarabia.net، بتصرف.

الثانية: إعطاء الطلاب جملا أو أبياتا شعرية بعد شرحها و مطالبتهم بإعرابها إعرابا وافيا بعد نهاية كل نشاط أو أثناء المعالجة التربوية (الاستدراك) و هذا ما كان معمول به سابقا لترسيخ القواعد النحوية لدى الطلاب و المتعلمين.

بعد الرحلة التي خضناها في هذا البحث والطواف في فصوله أفضى بنا إلى استخلاص جملة من النتائج التي نوردها فيما يلي:

- مناهج التعليم المتوسط هي كل المناهج الإصلاحية المبنية على المقاربة بالكفاءات التي تجعل العملية التعليمية بناء متواصلا متكاملا وبعبارة أخرى، فإن التلميذ يبني بمساعدة الأستاذ وتوجيهه ومعارفه نفسه، فيرسخ ويصقل قدراته بجهده ويتمكن من توظيفها في عملية التواصل وحل المشكلات التي تعترضه في المدرسة أو في حياته الاجتماعية، فالمقاربة التعليمية المعتمدة هي المقاربة النصية التي تعتبر النص وسيلة فعالة لتعليم اللغة واكتسابه رصيدا لغويا الذي يمكن المتعلم من التواصل مشافهة وكتابة في وضعيات دالة فيستفيد بها في مواد دراسية أخرى.
- إذا عرجنا على حقيقة المناهج المتبعة في الجزائر حاليا أن لها عيوب أهمها أن الطالب مدفوع فيها إلى الاهتمام بأمور نجاحه وتحقيقه للمعدل المقبول أكثر من اهتمامه بنوعية التحصل العلمي واللغوي، وعليه فإن الدرس اللغوي لا يعني الكثير للطالب إلا حفظه، وإعادته في الاستجوابات أو الامتحانات أي أنه ينفعه في وقت محدد فقط.
- طريقة التدريس هي مجموعة من الأساليب والأنشطة، يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسان: وهما المعلم، والمتعلم ولكي يصل المتعلم في النهاية إلى إدراك وتفهم المعلومات المطلوبة بأقل جهد، وبأقصر زمن، وبأفضل وأحدث الأساليب في تدريس قواعد اللغة العربية.
- قواعد النحو بطبيعتها جافة ومنفردة للمتعلمين، لبعدها التقليدي عن التوظيف الصحيح في البيت والشارع والحياة العامة، وهي من أجل ذلك محتاجة إلا جذب الانتباه إليها وشحنها بعناصر التشويق والإثارة لبسط مفاهيمها، وتوضيح غامضها ومما لاشك فيه أن دراسة القواعد ميدان تطبيقي لجميع فروع اللغة، ولغير الدراسة اللغوية من المواد الدراسية المختلفة،

ولذلك تعد القواعد مادة حية تأثر في بقية المواد الدراسية، ولا غنى لمثقف عن دراستها، ومن مظاهر العناية تدريسها وتيسيرها للمتعلمين وتوظيف الوسائل التعليمية التي تذلل صعوبتها، وتميط اللثام عن إسرارها.

- نشاط قواعد اللغة هو نشاط هام يهدف إلى حمل المتعلمين إلى التعرف على معايير اللغة وقوانينها من جهة، والالتزام بهدف المعايير وهذه القوانين في إنتاجهم الشفوي والكتابي من جهة أخرى.
- الوسائل التعليمية لازمة لجميع مواقف التدريس لأنها تقرب من ميدان العمل المباشر الذي يعد أمثل الطرق وأقواها في اكتساب الخبرات وهي تدفع التلميذ إلى الانتباه، ومحاولة التفاعل مع عناصر البيئة المتصلة بموضوع الخبرة.

خاتمة

خاتمة

بعد الرحلة التي خضناها في هذا البحث والطواف في فصوله أفضى بنا إلى استخلاص جملة من النتائج التي نوردها فيما يلي:

- مناهج التعليم المتوسط هي كل المناهج الإصلاحية المبنية على المقاربة بالكفاءات التي تجعل العملية التعليمية بناء متواصلا متكاملا وبعبارة أخرى، فإن التلميذ يبني بمساعدة الأستاذ وتوجيهه ومعارفه نفسه، فيرسخ ويصقل قدراته بجهده ويتمكن من توظيفها في عملية التواصل وحل المشكلات التي تعترضه في المدرسة أو في حياته الاجتماعية، فالمقاربة التعليمية المعتمدة هي المقاربة النصية التي تعتبر النص وسيلة فعالة لتعليم اللغة واكتسابه رصيدا لغويا الذي يمكن المتعلم من التواصل مشافهة وكتابة في وضعيات دالة فيستفيد بها في مواد دراسية أخرى.
- إذا عرجنا على حقيقة المناهج المتبعة في الجزائر حاليا أن لها عيوب أهمها أن الطالب مدفوع فيها إلى الاهتمام بأمور نجاحه وتحقيقه للمعدل المقبول أكثر من اهتمامه بنوعية التحصل العلمي واللغوي، وعليه فإن الدرس اللغوي لا يعني الكثير للطالب إلا حفظه، وإعادته في الاستجوابات أو الامتحانات أي أنه ينفعه في وقت محدد فقط.
- طريقة التدريس هي مجموعة من الأساليب والأنشطة، يشترك فيها طرفا العملية التعليمية الرئيسان: وهما المعلم، والمتعلم ولكي يصل المتعلم في النهاية إلى إدراك وتفهم المعلومات المطلوبة بأقل جهد، وبأقصر زمن، وبأفضل وأحدث الأساليب في تدريس قواعد اللغة العربية.
- قواعد النحو بطبيعتها جافة ومنفردة للمتعلمين، لبعدها التقليدي عن التوظيف الصحيح في البيت والشارع والحياة العامة، وهي من أجل ذلك محتاجة إلا جذب الانتباه إليها وشحنها بعناصر التشويق والإثارة لبسط مفاهيمها، وتوضيح غامضها ومما لاشك فيه أن دراسة القواعد ميدان تطبيقي لجميع فروع اللغة، ولغير الدراسة اللغوية من المواد الدراسية المختلفة، ولذلك تعد القواعد مادة حية تأثر في بقية المواد الدراسية، ولا غنى لمثقف عن دراستها، ومن

مظاهر العناية تدريسها وتيسيرها للمتعلمين وتوظيف الوسائل التعليمية التي تذلل صعوبتها، وتميط اللثام عن إسرارها.

- نشاط قواعد اللغة هو نشاط هام يهدف إلى حمل المتعلمين إلى التعرف على معايير اللغة وقوانينها من جهة، والالتزام بهدف المعايير وهذه القوانين في إنتاجهم الشفوي والكتابي من جهة أخرى.
- الوسائل التعليمية لازمة لجميع مواقف التدريس لأنها تقرب من ميدان العمل المباشر الذي يعد أمثل الطرق وأقواها في اكتساب الخبرات وهي تدفع التلميذ إلى الانتباه، ومحاولة التفاعل مع عناصر البيئة المتصلة بموضوع الخبرة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم:

❖ سورة المائدة الآية رقم:48.

1) أ.رشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذة، اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية– 2005–.
2) إبراهيم بسيوني عميرة، المنهج وعناصر، دار المعارف، القاهرة، 1991، ص 29.
3) إبن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط 3، 1999، بان النون، مادة نهج، الجزء 14.
4) الأقطش وآخرون، المرجع في تدريس التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، عمان ،دار الفكر ناشرون وموزعون،2010.
5) أنطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى وفي طرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني، لبنان، ط1، 1995.
6) تركي رابح: أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين المهتمين بالتربية والتعليم، الطبعة الثانية، ص:43.
7) تمام حسان "مقالات في اللغة والأدب"، عالم الكتب، ج2، ط1، 2006.
8) جابر عبد الحميد جابر، اتجاهات وتجارب معاصرة في تقويم أداء التلميذ والمدرس، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2002، ص: 276– 278.
9) جعيني نعيم حبيب، الفلسفة وتطبيقاتها التربوية، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2004.
10) حسن شحاته، تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2000، ص: 104.
11) حمزة هاشم محيميد السلطاني، مفهوم التدريس، كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية، المرحلة الرابعة بتاريخ: 2011/04/17، الساعة: 10:02:38 AM
12) رشيد أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، الرباط، منشورات المنظمة للتلابية والعلوم الثقافية "إيسيكا"، 1999.
13) رشيد طعيمة، المعلم كفاياته– إعداده– تدريبه، دار الفكر العربي، ط 1، 1420، 1999، ص 31.

قائمة المصادر والمراجع

14) رشيدة آيت عبد السلام،إ: الشريف مريبعي، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة لثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2005-2006.

15) زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، ش قناة السويس الشاطبي، سنة 2005.

16) الزهراني سعيد محمد سعيد، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدّة، رسالة ماجيستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

17)سعدون محمود الساموك: مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها دار وائل للنشر، عمان الأردن، ط1، سنة 2005.

18) شاهين عماد، مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، 2009.

19) صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2006.

20) ظبية سعيد سليطي:"تدريس النحو في ضوء الاتجاهات الحديثة" الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2002.

21) عبد الحافظ محمد سلامة "مدخل إلى تكنولوجيا التعليم" سلسلة المصادر العلمية ، دار الخريجي، الطبعة الأولى.

22) عبد الحسين لمبارك، قضية الإعراب في النحو العربي، مجلة المراد، الجمهورية العراقية، بغداد، 1989.

23) عبد الرحمن محمد العيسوي، التربية الإبداعية في التعليم العربي دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص12.

24) علي أحمد مذكور:"تدريس فنون اللغة العربية-النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

25) علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، سنة 1430-2010.

26) فؤاد أبو الهيجا، أساليب تدريس اللغة العربية وإعداد دروسها اليومية بالأهداف السلوكية، دار المناهج للنشر، عمان، ط2، 1423هـ-2002م.

27) فتحي علي يونس- محمود كمال الناقة "أساسيات تعليم اللغة العربية"، دار الثقافة للطباعة والنشر، مصر 1977.

28) ماهر إسماعيل يوسف، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، مكتبة الشقري، الرياض،ط1،سنة 1999.

29) محمد أشرف السعيد أحمد، الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، دار النشر الجامعة الجديدة، الإسكندرية 2007، ص 74.

30) محمود أحمد السيد:"الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وآدابها"، دار العودة، بيروت-لبنان، ط1.

31) وليد عبد اللطيف هوانة، المدخل في إعداد المناهج الدراسية، دار المريخ، الرياض، 1988.

قائمة المصادر والمراجع

❖ المناهج التربوية:

1) مديرية التعليم الأساسي ، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013.
2) مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2013.
3) مناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، مديرية التعليم الأساسي، جوان 2013.
4) منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005.
5) منهاج اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، جويلية 2005.

❖ الرسائل الأكاديمية:

1. أحمد بلحوت، إشراف مصطفى جريكات، رسالة ماجيستار، النحو المدرسي في الجزائر، في ضوء نظرية النحو العربي في المرحلة الثانوية والطور الثالث من التعليم الأساسي، جامعة الجزائر.
2. الزهراني سعيد محمد سعيد، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة الجهرية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة جدّة، رسالة ماجيستير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

❖ المواقع الإلكترونية:

1. الطاهر مرابعي، معضلة التدريس بالكفاءات، عن الموقع الإلكتروني: www.djelfa.info .
2. المدرسة العربية: أ. وليد جابر عن الموقع الإلكتروني : www.school arabia.net.
3. المدرسة العربية، عن الموقع الإلكتروني: www.schoolarabia.net.
4. الموقع الإلكتروني: http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?=1842269.
5. الموقع الإلكتروني: http://www.ifpm-ouargla.com/home/newsveiw-45.htm/.
6. الوجيز في اللغة العربية، تأليف جماعي عن الموقع الإلكتروني:
http://www.algeria.edu.com/t8469-topic#XZZ1Mz2xqjmw.

❖ المجلات:

1. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلة 10، عدد 01، 2014.

الفهرس

الفهرس

البسملة

شكر وتقدير

إهداء

مقدمة

مدخل: تحديد المفاهيم ..... الصفحة: 01

الفصل الأول:

طرق تدريس مادة القواعد النحوية في التعليم المتوسط ..... الصفحة: 07

المبحث الأول:

طرق تدريس مادة القواعد النحوية ..... الصفحة: 09

المبحث الثاني:

دور ومبادئ المعلم في تدريس مادة اللغة النحو العربي ..... الصفحة: 20

الفصل الثاني:

أهداف تدريس النحو بإستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ..... الصفحة: 25

المبحث الأول:

أهمية الوسائل التعليمية الحديثة ودورها في تدريس القواعد النحوية ..... الصفحة: 29

المبحث الثاني:

معايير اختيار الوسائل الحديثة المناسبة لتدريس مادة القواعد النحوية ..... الصفحة: 37

الفصل الثالث:

واقع تدريس القواعد النحوية بالمدرسة الجزائرية ..... الصفحة: 40

المبحث الأول:

عرض البرنامج السنوي مع تعليقات وتحليلات ..... الصفحة: 46

المبحث الثاني:

الحلول المقترحة مع التوصيات ..... الصفحة: 62

خاتمة..... الصفحة: 67

قائمة المصادر والمراجع..... الصفحة: 70

الفهرس..... الصفحة: 75

ملخص

ملخص

اللغة العربية كمادة دراسية هي ذات أهمية كبرى خاصة في المدرسة الجزائرية، وهي تدرس وتلقن وجب الوضع له مناهج تربوية تتماشى مع مستويات المتعلمين ما يسمح لهم بالفهم الصحيح لها وغرس الحب فيهم والغيرة عليها، وبالأخص مادة القواعد النحوية، هذا كله أدى بالمدرسة الجزائرية فنظامها التربوي إلى انتهاج بعض المناهج في التدريس مادة اللغة العربية منها مقاربة التدريس بالكفاءات التي أسقطت على مادة القواعد النحوية بمستوى التعليم المتوسط.

Résumer

Langue arabe comme un sujet est d'une grande importance en particulier dans les écoles algériennes et même étudié et enseigné devrait mettre son programmes d'enseignement en ligne avec tous les niveaux des apprenants leur permettant la bonne compréhension de lui et inculquer les aimer et de jalousie, et en particulier les règles grammaticales matérielles Tout cela a conduit l'école algérienne dans le système éducatif de poursuivre certaines des approches de l'enseignement de la langue arabe approche pédagogique des compétences larguées sur des règles grammaticales matérielles au niveau de l'enseignement secondaire.

Summary :

Arabic language as a subjects of great importance especially in Algerian schools and even studied and taught should put her educational curricula in line with all levels of learner slowing them the right understanding of him and instill love them and jealousy them, and especially the material grammatical rules All this has led the Algerian school in the educational system to pursue some of the approaches to the teaching of Arabic language teaching approach which competencies dropped on material grammatical rules on the level of secondary education.